وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المدية ـ الدكتور يحي فارس ـ

كلّية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

دورالإحالة في تحفيظ السور القرآنية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية "مدرسة محمد حميدوش ببوشراحيل أنموذجا"

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصّص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبة:

شهرزاد موزاوي.

إشراف الأستاذ الدكتور:

* أحمد فجر

السّنـــــة الجامعيـــة : 2024م/2025م


بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــداء

أهدي هذا العمل :

إلى من تشاركني أفراحي إلى نبع العطف والحنان ...أمي الحبيبة

إلى من كلّله الله بالهيبة والوقار...والدي العزيز

إلى القلب المعطاء والصدر الحاني جدتي فاطمة فهي أمي الثانية .

إلى النور الذي ينير لي درب النجاح جدي محمد.

إلى من تطلعوا لنجاحاتي بنظرات الأمل...إخوتي

إلى خالتي" نورة" وخالتي "سهام" اللتين كانتا سندا وعونا عند الشدائد طوال عمري .

إلى جميع أخوالي وأعمامي وأسرتهم.

إلى من زرعن التفاؤل في طريقي وحملن يد المساعدة... الأستاذ هيصاك المختار والأستاذ مداني محمد حفظهما الله وبارك في علمهما وأطال في عمرهما... ، الأستاذ زوقاي محمد شفاه الله وأدام صحته وعافيته، ابنة عمي فايزة جملّ الله حياتها، وكلّ صديقاتي وفقهن الله وسدد خطاهن وأسعدهن. وإلى كلّ من مدّ لي يد العون من قريب أو بعيد.

شهرزاد

شكر وتقدير

أحمد الله العليّ القدير على نعمه وتوفيقه وعونه وبعد.

ففي إطار العرفان بالجميل وإحقاق الناس قدرها ،وجب عليّ أن أتوجه بجزيل الشكر والعرفان وكذا الامتنان إلى فضيلة الدكتور المشرف على هذه الرّسالة: الدكتور أحمد فجر. الذي كان له الفضل في هذه الرّسالة اقتراحا وتوجيها وتقويما ودعاء.أسأل الله تعالى أن يرفع شأنه في العلم ويبارك في علمه وعمره. والشكر موصول أيضا إلى أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة وعلى ملاحظاتهم القيّمة التي سيتفضلون بإبدائها فهم أصحاب فضل وريادة.
وشكرا لكلّ من ساهم في تدريسي من الأولى ابتدائي إلى آخر يوم في الجامعة.

وجزى الله هؤلاء جميعا خير الجزاء.

مقدمة

مقدمة:

إن العملية التعليمية عملية تربوية إنسانية تواصلية بين المعلّم والمتعلّم، وهي وسيلة لتبادل الكفاءات والخبرات، فكلّما كان الاتّصال وثيقا بينهما كان تحقيق الهدف من الدرس ناجحا وسهلا والعكس صحيح، في شتى المراحل التعليمية. وتعد المرحلة الابتدائية أولى المراحل التعليمية القاعدية التي يمر بها التلميذ خلال مساره الدراسي. فهي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة. ويعدّ المتعلّم محور العملية التعليمية في النظام التعليمي، لذا وجب علينا مرافقته، وتوفير أيسر السبل والظروف اللازمة، حتى يشعر بالراحة والثقة بالنفس أثناء تعلّماته، وبإمكانه التّكيف مع عناصر بيئته المدرسية، ليصبح عنصرا ناجحا فعالا في المجتمع. فمن الدروس التي يتلقاها أثناء تعلّماته الأولى قراءة السور القرآنية وحفظها، وحتى تسهل عليه عملية الحفظ يلجأ المعلّمون لاتّباع وسائل تساعدهم على ذلك لا سيما الاستماع والتكرار، .... ، والإحالة . هذه الأخيرة تمثّل وسيلة أساسية لعملية تحفيظ السور القرآنية بالنسبة لبعض المعلّمين، لما لها من دور فعال تؤديه، فدورها لا يقتصر على الآية ويتوقّف عند حدودها وإنما يشمل دورها جميع مقاطع النص(الآيات)، فبالرغم من تباعد أجزائه إلا أن الإحالة تربط بين عناصره ولا تعطّل فاعلية أدواتها(الضمائر، الأسماء الموصولة، أسماء الإشارة،...). فالمتكلم الذي يتواصل مع المخاطب يستعمل عناصر إحالية بغية إيصال ما يقصده من خلال تعبيره.

وعلى هذا الأساس جاء عنوان البحث موسوما بـ :

"دور الإحالة في تحفيظ السور القرآنية لدى متعلّمي المرحلة الابتدائية

"مدرسة محمد حميدوش ببوشراحيل أنموذجا"

وقع اختيارنا على هذا الموضوع رغبة منا في مثل هذه البحوث اللغوية ، وقناعة منا أن الإحالة فيها من المعارف ما لا يمكن نكرانها أو الإغفال عنها، ودراستها والبحث فيها قد يفتح أبوابا تدعم البحث العلمي. كما أنها حظيت بنصيب وافر من الاهتمام في العديد من الأبحاث والدراسات في الجانب النظري، كذلك قلّة الدراسات في الجانب التطبيقي المتعلق بالتعليمية. مما جعلنا نسعى جاهدين في البحث عن دورها الذي تؤديه في تحفيظ السور القرآنية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية وأخص بالذكر مدرسة محمد حميدوش ببوشراحيل أنموذجا كونها الأقرب من بلديتي التي أقطن فيها . ولأجل الوصول إلى ذلك طرحنا الإشكالية الآتية:

كيف تسهم الإحالة في تحفيظ السور القرآنية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية وتحديدا في مدرسة محمد حميدوش أنموذجا ؟

واندرجت ضمن الإشكالية الجوهرية أسئلة فرعية تتمثل في:

– ما مفهوم المرحلة الابتدائية؟ وما المقصود بالسور القرآنية ؟

– ماذا يقصد بالإحالة ؟ وما هي أنواعها وأدواتها الإحالية ودورها؟

– كيف يتحقق تحفيظ السور القرآنية بوساطة الإحالة من بدايتها إلى نهايتها دون حدوث خلل؟

ولعل الأهداف التي يرمي إليها البحث من خلال الدراسة هي :

– بيان الدور الذي تؤديه الإحالة في تحفيظ السور القرآنية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية، عن طريق ربط أجزاء النص بعضها ببعض(الآيات القرآنية).

– إظهار أنّ الأدوات الإحالية التي تتوافر في السور القرآنية هي أدوات مهمة يلجأ إليها المعلّم كوسيلة مساعدة في عملية التحفيظ.

– توضيح وظيفة الإحالة في تفادي التكرار وتسهيل حفظ السور القرآنية من خلال التّطبيق العملي على نماذج من السور القرآنية المقررة على متعلمي المرحلة الابتدائية.

وللإجابة عن الإشكالية اتّبعنا المنهج الوصفي التّحليلي، كونه المنهج الأنسب لهذا النوع من الدراسات، لأنه يقوم على وصف الظّاهرة اللغوية ووسائلها المختلفة وإحصائها وتحليلها، قصد تقصي أثرها وبيان مدى تحقيقها للتحفيظ عن طريق الربط.

ومن أجل ذلك استدعت منهجية البحث أن تتوزع على: مقدمة ومدخل تمهيدي وفصلين (فصل نظري، وفصل تطبيقي) وخاتمة.

مقدمة: تحدثنا عن أهمية الموضوع والدوافع التي قادتنا إلى الخوض في غماره، مع تحديد الإشكالية الجوهرية التي اندرجت فيها أسئلة فرعية، بالإضافة إلى إظهار المنهج المتبع ، وتبيان أهم الدراسات السابقة التي تناولت قضية الإحالة وبخاصة في الجانب النظري.

المدخل التمهيدي: محور اهتمامنا انصب حول تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة.

الفصل الأول: عنوانه ماهية الإحالة، وعناصرها، ودورها، وأنواعها، وأدواتها.

الفصل الثّاني: الموسوم بـ: الإحالة ودورها في تحفيظ السور القرآنية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية "مدرسة محمد حميدوش ببوشراحيل أنموذجا" .

خاتمـة: عرضنا فيها مختلف نتائج البحث وخلاصته.

واعتمدنا على مراجع متنوعة بين القديم والحديث وكان من أهمها على سبيل الذكر لا الحصر ما يلي :

- صبحي إبراهيم الفقي، **علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق.**
- ابن هشام الأنصاري (أبو محمد عبد الله جمال الدين)، **شرح قطر الندى وبل الصدى.**
- **روبرت دي بوجراند** ، النص و الخطاب و الإجراء.

و دراسات سابقة نذكر منها :

- سعيد حسن بحيري، **دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة.**
- **أحمد عفيفي**، الإحالة في نحو النص.
- **الأزهر الزناد**، نسيج النص.

أما في مجال التطبيق فكانت أغلب الدراسات التي مرت علينا والخاصة بالإحالة لا علاقة لها بعملية التحفيظ ولا بالعملية التعليمية، فما كان لنا إلا التوسع فيها وهذا بفضل المناقشة مع الدكتور المشرف. فإن وفقت فمن الله عليه توكلت وإليه أنيب، وإن كان غير ذلك فحسبي أنّي حاولت ،وبالله التوفيق.

ومن الصعوبات التي واجهتنا حالنا حال جميع الباحثين في هذا المجال، نذكر منها اقتصار بعض المعلّمين من أهل الاختصاص على إجابتنا وإقناعنا على الأسئلة الموجهة إليهم، كون المعلمين الآخرين يجهلون الإحالة إطلاقا لأنهم درسوا تخصصات غير تخصص اللغة العربية...

فنسأل الله العظيم أن يجعل عملنا هذا من بين الدراسات التي تساهم في خدمة اللغة العربية لغة القرآن الكريم.

مدخل تمهيدي: تحديد المفاهيم

1 – التحفيظ

2 –القرآن الكريم

3 – السور القرآنية

4 – المتعلم

5 – المرحلة الابتدائية

تحديد المفاهيم:

1 – التحفيظ:

يعرفه **عبد العزيز عبد الرؤوف** قائلا: "التحفيظ هو عملية تكرار شيء ، إما عن طريق القراءة أو الاستماع. "[1]

وعرفه **محمد ريزا** في قوله: " مصطلح التحفيظ هو طريقة تستخدم لتذكّر شيء تمت قراءته بشكل صحيح كما هو."[2]

إن المستشف من هذين التعريفين هو أن التحفيظ مجهود يدفع إلى الحفظ عن ظهر القلب. وقد عرف **سيد خير الله** الحفظ بأنه: " مجهود أو انتباه إرادي ، موجه من الفرد إلى نواحي المعارف والمهارات المراد الاحتفاظ بها."[3]

أي أن التحفيظ عملية عقلية يقوم بها الشخص عندما يرغب في الاحتفاظ بمعرفة، أو مهارة معينة.

---

[1] . Jejak Pendidikan , pengertian Tahfidzul Qur ‘an ;(htty :www .jejak pendidikan.com/2017/01/pengertian _ tahfidz _al _quran html ,diakses pada tanggal 10_7_2019).

[2]– محمد ريزا حايتامي، آثار تحفيظ القرآن الكريم على تحصيل الطالب للتّعلّم في اللغة العربية، جامعة أندنوسيا، 2019م ، ص 03.

[3]– سيد خير الله، علم النفس التعليمي ، أسسه النظرية والتجريبية، مكتبة الفلاح، الكويت، (د – ط)، (1402 هـ– 1982م)، ص 451.

2 – القرآن الكريم:

يعد القرآن الكريم رحمة شاملة للعالمين، يوفر لهم الهداية، ويوضح لهم الطريق إلى الصلاح، يحمل في طياته شفاء للروح والجسد، ويتضمن معاني عميقة، وواضحة، يتحدى الناس في كل زمان ومكان، ويعرف بالإعجاز.

عرفه **عبد الفتاح محمد** قائلا : " القرآن هو كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم، بواسطة ملك الوحي جبريل عليه السلام، المتعبد بتلاوته، والمعجز لفظا، ومعنى ، المنقول بالتواتر، والمكتوب بالمصاحف، المبتدئ بسورة الفاتحة، والمختتم بسورة الناس."[1]

فالقرآن الكريم هو كلام الله المنزل على الحبيب المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم، عن طريق أمين الوحي جبريل عليه السلام، المعجز بألفاظه، ومعانيه، المتعبد بتلاوته، المفتتح بسورة الفاتحة، والمنتهي بسورة الناس.

3 – تعريف السور القرآنية:

السور مفردها سورة والسورة عند **ابن منظور** :" هي مقطع من القرآن يشتمل على آيات ذوات فاتحة وخاتمة، وفي القرآن 114 سورة أولها الفاتحة وآخرها الناس، وقد تعني كلمة سورة المنزلة من البناء فاستخدمت للدلالة على أن سور القرآن مقطوعة عن الأخرى، ويمكن أن يكون أصل الكلمة سؤرة بعد تخفيف الهمزة وتعني البقية"[2].

---

[1]– عبد الفتاح محمد سلامة، أضواء على القرآن الكريم" بلاغته وإعجازه"، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية(د – ط)، (1400 هـ –1980)، ص 84.

[2]– ابن منظور(جمال الدين محمد بن مكرم): **لسان العرب**، دار صادر ، بيروت ، مج10، مج12، ط1 (1375هـ – 1955م)، ص156.

الملاحظ أن السورة هي طائفة من الآيات القرآنية أي جزء من القرآن الكريم لها بداية ونهاية وتعني المنزلة العالية والمكانة الرفيعة.

وعرفها **أبو شهبة** :" السورة هي الطائفة المترجمة توقيفا ، أي المسماة باسم خاص بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم، أو هي طائفة من آيات القرآن جمعت وضم بعضها إلى بعض حتى بلغت في الطول المقدار الذي أراده الله تعالى."[1]

نستنتج أن السورة هي مجموعة من الآيات محددة البداية والنهاية.

فالحكمة في تقطيع القرآن آيات معدودات، حتّى تكون كل سورة – بل كل آية – فنا مستقلاّ، وقرآنا معتبرا ، فكل سورة تعد معجزة، وآية من آيات الله تعالى، مهما كانت طويلة أو قصيرة، لأن الطول ليس من شرط الإعجاز، فمثلا سورة الكوثر رغم قصرها تعد معجزة إعجاز سورة البقرة.

4 – المتعلّم:

يقول **عبد اللطيف الفارابي وآخرون:** " اُستعمل مصطلح المتعلّم من قبل الاتجاهات البيداغوجية الحديثة بإسهاب نظرا لاعترافها، وإيمانها بإمكانيات الفرد، وقدرته على التعلّم الذاتي، والمبادرة الشخصية في التّعلّم."[2]

وعرفه **أحمد حساني** قائلا:" المتعلّم هو محور العملية التعليمية وهو أيضا مهيأ للانتباه والاستيعاب مع حرص المعلّم على دعمه المستمر لاهتماماته، وتعزيزها بغرض ارتقائه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعليم. وفي النقاط الآتية تتلخص بعض المعلومات الأساسية على المتعلّم التي يجب أن تَعرف من قبل المعلّم:

---

[1]– محمد بن محمد أبو شهبة، المدخل لدراسة القرآن الكريم، مكتبة السنة ،ط2 (1992م)، ص 285.

[2]– عبد اللطيف الفارابي وآخرون ، معجم علوم التربية، سلسلة علوم التربية، العدد التاسع والعاشر، ط2(1998م)، ص 99 . 100.

– معرفة مدى قابلية المتعلم في الاكتساب.

– تعزيز آلية المشاركة لدى المتعلّم.

– مراعاة الفروق الفردية بين المتعلّمين.

– معرفة الصعوبات التي تعيق المتعلّم في عملية التّعلّم."[1]

وعرفته **خيرات نعيمة** قائلة:" المتعلّم هو الشخص الذي تهيأ لمرحلة تعليمية معينة، يتحكّم فيها المستوى العقلي والزمني، كما وجب أن تتوفّر فيه قدرات واهتمامات وعادات بغية اكتساب المهارات والعادات اللغوية، الذي يطمح الأستاذ تعليمها له، مع مراعاة قدرات واستعدادات المتعلّمين حيث الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه."[2]

فالنظريات الحديثة أكّدت بأنّ المتعلّم هو قطب العملية التربوية وأحد أهم ركائز المنهاج. وهو العنصر الأساسي في عملية التعليم، هذا الأخير الذي يعدّ جزءا من العمل التربوي، وهو عملية منظّمة تمارس من قبل المعلّم بهدف نقل المعلومات والمعارف المهاراتية إلى المتعلمين.

5 – المرحلة الابتدائية:

عرفها **الشبلي إبراهيم** بأنّها:" القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين في المراحل التالية من حياتهم، وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعا، وتزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة، والاتجاهات السليمة والخبرات والمعلومات والمهارات."[3]

---

[1]– أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط1(2000م)، ص 142.

[2]– خيرات نعيمة، تطور المعجم اللغوي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران،2015م، ص05.

[3] – الشبلي إبراهيم مهدي، التعليم الفعال والتّعلّم الفعال، دار الأمل، أربد، ط1(2000م)، ص31.

فالمرحلة الابتدائية أهم مرحلة في التعليم كونها المرحلة التي يكتسب، وينمي فيها المتعلّم مهاراته اللغوية المتمثلة في القراءة، والكتابة، والحديث، والاستماع من بدايتها إلى نهايتها.

كما تعدّ مرحلة إجبارية يتناول فيها المتعلّمون معارف عدّة، تعمل على تنمية قواهم العقلية ، تؤدي دورا مهما في " تعويد التلميذ آداب السلوك الاجتماعي وتعليمه العلاقات الاجتماعية، وجعله ساعيا إلى التقدّم الاجتماعي دائما "[1].

وتعرف أيضا :" بإكساب التلاميذ معارف في مختلف المجالات والمواد التعليمية، وتحكّمهم في مختلف أدوات المعرفة الفكرية، والمنهجية، بما يسهل عملية التّعلّم."[2]

ويعرفها **محمد سعدات قائلا:**" هذه المرحلة في جميع الدّول هي القاعدة لجميع المراحل التعليمية المختلفة، وكلّما كانت مرحلة التعليم قوية، كان العائد أكبر للمراحل التي تليها. وإنّ التعليم الابتدائي هو القاعدة التي يبنى عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من التعليم."[3]

أي أنّها تكسب المتعلّمين كيفية التحليل والاستنتاج وتقنياته، وفهم العالم الحي والجامد، وتعمل جاهدة على توسيع مداركهم، وتنمية قدراتهم على الإحساس بالجمال وتذوقه من خلال تقديم نشاطات مختلفة داخل القسم، وخارجه من رسم وتعبير وأناشيد...

---

[1]– حربي سميرة، اتّجاهات معلّمي التعليم الابتدائي نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ، أطروحة دكتوراه، جامعة قسنطينة، 2010م – 2011م، ص159.

[2]– وزارة التربية الوطنية، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج ،2008، ص61.

[3]– محمود فتوح محمد سعدات، برنامج صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، جامعة عين الشمس ،2014، ص30.

الفصل الأول:

الإحالة مفهومها وعناصرها ودورها وأنواعها وأدواتها

1 – تعريف الإحالة:

1- 1 – التعريف اللغوي للإحالة:

جاء في **معجم الصحاح**، مادة (حول): "حَالَ عَنِ العَهْدِ حُؤُولاً: انْقَلَبَ، وحَالَ لَونُه، أَي تَغَيَّر واسودَّ... وحال إلى مكانٍ آخر، أي تَحوَّل، وحال الشَخْص، أي تَحرَّك، وكذلك كُلُّ مُتَحَوِّلٍ عَنْ حالِه،...والتَّحول: التَّنَقُّل مِنْ موضع إلَى موْضعٍ."[1]

وفي **معجم لسان العرب** :"...حال الرجل يحول مثل تحول من موضعٍ إلى موضعٍ– الجوهري: حال إلى مكانٍ آخر أي تحول، وحال الشيء نفسه يحول حولاً بمعنيين: يكون تغيُّرا، ويكون تحوُّلاً... وحال فُلانٌ عن العهد أي زال...وفي الحديث: من أحال دخل الجنَّة، يُريدُ مَنْ أَسْلَمَ لأنَّه تحوَّل من الكُفْرِ عمَّا كان يعبد إلى الإسلام...والتحوُّل: التَّنقُّل من موضعٍ إلى موضعٍ..."[2]

وفي **معجم تاج العروس يقول الزبيدي**:"حال الشّيء: تحوَّل من حالٍ إلى حالٍ، أو أحال الرّجل: تحوَّل من شيء إلى شيء...".[3]

وفي **معجم مقاييس اللّغة**:"...الحاء والواو واللّام أَصْلٌ واحدٌ ،وهو تحرُّكٌ في دورٍ ، فالحول العام ...يقال : حال الرّجل في متْنِ فرسِه يحوَّل حولاً وحؤولاً ، إذا وثب عليه ،

---

[1] الجوهري (اسماعيل بن حماد)، **الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)**، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4، (1990)، ج4، مادة حول، ص 1680-1679.

[2] ابن منظور، **لسان العرب**، مرجع سابق، ط1، المجلد السابع، (1375هـ-1955م)، مادة (حول)، ص 188-187.

[3] الزبيدي (محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضي الحسيني الواسطي)، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2005، ص 160.

وأَحال أيضا ، وحال الشّخص يحوَّل ، إذا تحرك ، وكذلك كل متحول عن حالَة ، ومنه استَحلْت الشَخص ، أي نظَرت هل يتحرَّك ...".[1]

يتّضح من هذا أن الإحالة عند هؤلاء اللغويين العرب تتلخص في المعاني التالية: التّغير، والتّحول، ونقل الشّيء إلى شيء آخر.

أما الإحالة في المعاجم الغربية فقد عرفها **رمزي منير البعلبكي** (***Ramzi Munir Baal Baki***) أنها: "إشارة بالضمير، أو غيره إلى كلمة سبق ذكرها في الكلام."[2]

فهو يشير إلى وجود علاقة بين المحيل، والمحيل عليه في الكلام. وتعريفه هذا يتوافق كثيرا مع التعريف التّقليدي للإحالة من الناحية الاصطلاحية.

وعرفها **آن روبول*(Anne Reboul)*وجاك موشلر (*Jaques Moeschler*)** بقولهما: "هي فعل لغوي يستعمل فيه المتكلّم تعبيرا محيلا قصد الإشارة إلى شيء ما في العالم."[3]

من خلال التعريفين نلاحظ أن الإحالة ظاهرة لغوية، وتداولية في الوقت نفسه.

1 – 2 – التعريف الاصطلاحي للإحالة:

تعرف الإحالة عند **عرفة عبد المقصود** بأنها: "استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى سابقة، أو لاحقة في النص، أو خارجه، بما يؤدي لذكر العنصر الإشاري

---

[1] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر ، ط2 (1979) ، مج 1 ، مادة (حول)، ص 327

[2] Ramzi Munir Baal Baki , : **Dictionnaire of linguistic**, terms Dar el Ilm lilmalayin,Bierut, 1990,p45.

[3] Anne Reboul et Jaques Moeschler, **Dictionnaire Encyclopédique de pragmatique**, le Seuil ,1984 ,P362.

والتعويض عنه بعنصر ما، بما يسهم في تحقيق التماسك النصي."[1]

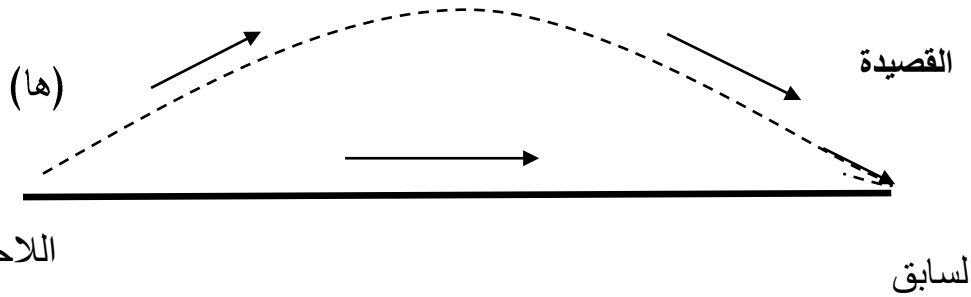
فالمستشف أن الإحالة متكونة من عنصرين هما: "المحال" و"المحال إليه" اللّذين يمثّلان طرفي الربط في النص بكامله.

وتتمثّل الإحالة عند **سامح الرواشدة:** " في عودة بعض عناصر الملفوظ على عناصر أخرى نقدرها داخل النص أو في المقام."[2]

نستنتج من خلال هذا التعريف، أن الإحالة مفهوم دلالي أكثر مما هي مفهوم نحوي، تحيل على العلاقة بين عنصرين لغويين المحيل والمحال عليه، وترد مزدوجة مقامية أو نصية.

وعرفها **محمد الأخضر الصبيحي** قائلا: "الإحالة من أهم الوسائل التي تحقق للنص التحامه وتماسكه، وذلك بالوصل بين أواصر مقطع ما، أو الوصل بين مختلف مقاطع النص."[3] فهو يركّز على الدور الذي تقوم به في الربط بين الجمل، ونمثّل لهذا بـ :

"كتبت القصيدة وحفظتها".



[1] عرفة عبد المقصود عامر، **مقال بعنوان: قراءة نحوية نصية في سورة ص، العربية بين نحو الجملة ونحو النص، كتاب المؤتمر الثالث للعربية والدراسات النحوية**، الجزء الثاني، فبراير 2005، ص 754.

[2] سامح الرواشدة، **ثنائية الاتساق والانسجام في قصيدة الوقت**، الجامعة الأردنية، مجلة دراسات، مج 30، 2003، ص517.

[3] محمد الأخضر الصبيحي، **مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه**، الدار العربية للعلوم، ناشرون، منشورات الاختلاف، ص 88.

فالضمير المتصل "ها" يحيل على عنصر لغوي سابق، ولولاه لما كان بين الجملتين ربط وانسجام.

يعرف **هاليداي ورقية حسن** الإحالة " Reference " قائلين:"« بأنّها علاقة دلالية ، ومن ثم لا تخضع لقيود نحوية ، إلاّ أنّها تخضع لقيد دلالي وهو وجوب تطابق الخصائص الدّلالية ، بين العنصر المحيل و العنصر المحال إليه »"[1] .

يؤكّد كل منهما على أنّ العلاقة الدّلالية تتحقّق بارتباط عنصرين هما: المحيل و المحال إليه، بحيث المحيل يمثّل نقطة انطلاق عملية الربط الإحالي، والمحال إليه يمثّل النّقطة التّي تصل إليها عملية الإحالة، ويمثّلان بـ :

"«Wash and core six cooking apples.put them into a fire proof dish» "[2]

.

(اغسل و انزع ســـت تفاحـات. ضعها في صحن يقاوم النّار)

فالضمير "ها " في الجملة الثانية يحيل على سابق في الجملة الأولى يتمثّل في "ستّ تفاحات" ، و تسمى نوع الإحالة هنا إحالة داخلية قبلية ، والتي بدورها ساهمت في اتساق الجملتين .

ويعرفها **جون لاينز (J.Lyons)** : "« العلاقة بين الأسماء والمسميات ، هذه الأسماء

[1] محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، المركز الثّقافي العربي، ط1، 1991م ، ص 17 .

[2] – M.A.K. Halliday and Ruquaiya Hassan, **cohesion in english** , Longman , london , 1976,p2.

تحيل إلى المسميات وفق علاقة دلالية تفضي بتطابق و تماثل المحيل و المحال إليه »".[1]

ففي قولنا "شجرة " ، مباشرة المتلقي يدرك معناها ، فلولا الإحالة لما احتجنا (المتكلّم) إلى إحضار صورة خاصة بالشجرة أو أخذ المتلقي إلى أماكن يتواجد فيها أشجار، فالمتكلّم يتكلّم عن أشياء موجودة في ذهن المتلقّي، هذا الأخير الذي يعمل فكره بغية فهم المعنى .

فالإحالة هي علاقة معنوية تختص بألفاظ معينة وما تحيل إليه من معانٍ محدّدة في سياق معين ، وهذا المعنى الذي ينتج عن الألفاظ المحيلة صادر عن قصد المتكلّم، وبالتّالي الإحالة من الوسائل القوية التي تساهم في ربط أجزاء النص .

عرفها **دي بوجراند** أيضا بأنّها : « العلاقة بين العبارات والأشياء objects والأحداث events والمواقف situations في العالم الذّي يدل عليه بالعبارات، ذات الطابع البدائي alternative في نص ما، إذ تشير إلى شيء ينتهي إلى نفس عالم النص، أمكن أن يقال عن هذه العبارات إنّها ذات إحالة مشتركة co reference "[2] .

وسع **دي بوجراند** في تعريفه للإحالة جاعلا اللّغة عنصراً إحالياً، أي أنّها تعود على عناصر ذكرت في أجزاء أخرى من الخطاب، فشرط وجودها هو النّص . و قد أشار من خلال الإحالة المشتركة (المترادفات والصياغات المتوازية)* إلى محاولة استكشاف الاشتراك في الإحالة من خلال وجود أدوات أخرى هي الألفاظ الكنائية (الضمائر، والإشارات، والموصولات ونحوها).

---

[1] – أحمد عفيفي، نحو النص ، اتجاه جديد في الدرس النحوي ، مكتبة زهراء الشرق ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، ط1 ، (2001) ، ص 116.(J.Lyons , Linguistique générale , p 383) .

[2] – روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ترجمة الدكتور تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة ، ط1 ،(1418هـ / 1998م)، ص 320 .

*الصياغات المتوازية : الألفاظ الشارحة

وتعد الإحالة من بين الظواهر اللّغوية التي أشار إليها العلماء العرب القدامى، فقد تناولوها في بعض القضايا النحوية، والدلالية، والمتمثلة في: الإسناد، والفاعلية والعطف، والتّكرار، والربط بالتّعريف، والمبهمات، وغيرها مما هو متعلّق بالجملة، كما أشاروا إلى دورها الذي يتمثّل في الكشف عن المعاني ، وأكّدوا على وجود تماسك بين عناصر الجملة الواحدة ، بل بين وحدات النص، وأجزائه .

فابن يعيش تحدث عن المبهمات قائلا :" « ويقصد بالمبهمات، الضمائر، أسماء الإشارة ، والموصولات "[1]» ، ومصطلح المبهمات يقابل مصطلح الألفاظ الكنائية في الدراسات النصية الحديثة عند دي بوجراند .

فالنحاة عند حديثهم عن هذه العناصر أكّدوا على أنها مبهمة محتاجة إلى مفسر يزيل غموضها، وإبهامها، و نجد **سيبويه** قد أقر على ذلك عندما "قرن بين الضمائر وأسماء الإشارة أثناء تعرضه للأسماء المبهمة " [2].

مشيرين إلى نوعي الإحالة الداخلية، والخارجية عندما تحدثوا عن مرجعية الضمير القبلية، والبعدية داخل النص، أو مرجعيته خارجه .

يقول **الإستراباذي** في باب الضمائر [علة بنائها، والغرض من وضعها] : "« ما وضع لمتكلّم، أو مخاطب، أو غائب تقدم ذكره لفظاً، أو معنى، أو حكما »"[3].

---

[1] ابن يعيش(موفق الدين يعيش بن علي)، **شرح المفصل**، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، ج3، ص84.

[2] سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر)، "**الكتاب** "، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج2، ط3(1988م)، ص 78-77 .

[3] الأستراباذي، محمد بن الحسن السمنائي النجفي الرضي ، **شرح الرضي لكافية ابن الحاجب**، تحقيق د - يحي بشير مصري، مكتبة الملك فهد الوطنية، المجلد الأول، القسم الثاني،ط1(1417هـ - 1996م)، ص111 .

ونجد **بنفنيست**Benveniste قد أشار إليه في قوله:" المضمر على ضربين: منفصل ومتّصل."[1]

أشار**الإستراباذي** إلى أن هذا المضمر يحيل على اسم سبق ذكره و تعيينه لفظاً ومعنى حيث يقول : " ضرب غلامه زيدٌ" ، لابد من متقدم يرجع إليه هذا الضمير تقدما لفظيا أو معنويا ، و هو راجع الى "زيد " و هو متأخر لفظا ، فلولا أنه تقدم عليه من حيث المعنى لم يجز ، فجعله من باب المتقدم معنى لا لفظا ... أما قوله عن التقدم اللّفظي : أن يذكر المفسر قبل الضمير ذكرا صريحا سواء كان من حيث المعنى أيضا متقدما، نحو:ضرب زيدٌ غلامه ،لأن الفاعل من حيث المعنى متقدم على المفعول به، أو كان من حيث المعنى متأخراً، كقوله تعالى : ٱ وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ [2] لأن المفعول من حيث المعنى متأخّر عن الفاعل، والتّقدم المعنوي ألاّ يكون المفسر مصرحا بتقديمه، بل هناك شيء آخر غير ذلك الضمير يقتضي كون المفسر قبل موضع الضمير، وذلك ضروب : " كمعنى الفاعلية، المقتضى كون الفاعل قبل المفعول رتبة ومعنى الابتداء المقتضى لكون المبتدأ قبل الخبر ، نحو : في داره زيدٌ ... "[3] .

فهو يشير إلى الإحالة الداخلية بنوعيها القبلية، والبعدية عند حديثه عن مرجعية الضمير و عن القرينة التي تحدد العائد المتقدم، أو المتأخر عنه .

2- عناصر الإحالة:

أكّد علماء النص على أن اللغة تشتمل على نوعين مهمين من العناصر، يقوم بينهما التماسك النصي، واللّذين يمثّلان قطبي الإحالة وهما:

- **العنصر الإشاري والعنصر الإحالي .**

---

[1] Benveniste ,**Emile,Problémes de Linguistique générale**,Gallimard 1994,p 197-199 .

[2] سورة البقرة، الآية 124 .

[3] الأستراباذي، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، مرجع سابق ، ص 115.

2 -1 – العنصر الإشاري:

عرفه **الأزهر الزناد** قائلا: "هو كل مكون لا يحتاج في فهمه إلى مكون آخر يفسره، فهو في الكلام وحدات معجمية (أسماء مفردة وما يضارعها من المركبات) يمكن أن نطلق عليها مصطلح (العنصر الإشاري ***Deictic élément***) وتشمل كل ما يشير إلى ذات، أو موقع، أو زمن، إشارة أولية لا تتعلق بإشارة أخرى سابقة، أو لاحقة، فيمثل العنصر الإشاري معلما (***Index***) لذاته، لا يقوم فهمه أو إدراكه على غيره، وتمثل العناصر الإشارية فيه جملة الذوات التي تكون العناصر الأساسية الدنيا في عالم الخطاب، وتتمثل هذه الذوات مباشرة بالمقام دون توسط عناصر إحالية أخرى، فهي ترتبط بالحقل الإشاري (***Deictice field***) ارتباطا آنيا محدودا مباشرا لا يتجاوز ملابسات التلفظ التي يتقاسمها طرفا التواصل، ويشمل العنصر الإشاري:

– لفظا مفردا دالاّ على حدث أو ذات أو موقع ما في الزّمان والمكان.

– جزءا من الملفوظ أو الملفوظ كاملا".[1]

يتمثّل العنصر الإشاري في المحال إليه، يتواجد إما داخل النص على شكل كلمات أو عبارات حاملة لمعنى، به يمكن فهم النص، معناه متحدّد في ذاته أي غير مرتبط بغيره، فهو وحدة معجمية ذات معنى ويطلق عليه العنصر الإشاري اللّغوي. مثل: أتغاضى عن هفوات صديقي حفاظا على مودّته.(المحيل يتمثّل في ضمير الهاء في كلمة مودته، يحيل على العنصر الإشاري اللغوي = المحال إليه وهو: " صديقي" موجود داخل النص.

وإما يتواجد خارج النص نستطيع فهمه من خلال المقام ويطلق عليه: العنصر الإشاري غير اللغوي . عرفه **الأزهر الزناد** قائلا: "كل عنصر إشاري غير لغوي يحال عليه باسم إشارة لتعيينه، أو بضمير المتكلم، أو المخاطب، فهي تجمع كل عنصر إشاري يتوفر ما

[1] . الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت ، ط1،1993، ص 115 . 116.

يعود عليه في الملفوظ، وللمقام الحسي دور أساسي في الربط بين المضمر الوارد في النص والمفسر الذي يرتبط به والموجود خارج النص."[1] نحو قوله تعالى:ﭐنٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ۝١ مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ ۝٢ وَإِنَّ لَكَ لَأَجۡرًا غَيۡرَ مَمۡنُونٖ ۝٣ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ ۝٤ [2]

فالعناصر الإحالية (أنت، ربك، لك، إنك) تحيل على العنصر الإشاري (الرسول صلى الله عليه وسلم) الذي استطعنا أن نستشفّه من خلال المقام فهو عنصر إشاري غير لغوي.

2 - 2 – العنصر الإحالي:

عرفه **أحمد عفيفي** قائلا:"كل لفظ كنائي يحتاج في فهمه إلى مكون آخر يفسره."[3]

يتمثّل العنصر الإحالي في اللّفظ المحيل، ويكون إما ظاهرا أو مقدّرا، يرتبط فهمه بغيره (العنصر الإشاري)، ونمثّل له بهذا: **كتب الشاعر محمود سامي البارودي شعرا عن منفاه، إنّه شاعر السيف والقلم...**

العنصر الإحالي: الضمير المتصل في كلمة " إنه ".

العنصر الإشاري: " الشاعر محمود سامي البارودي".

فالعلامة هي الضمير المتصل في (إنه) ترجع إلى الأمام (الشاعر محمود سامي البارودي)، فقد عوضته ونابت عنه، وتسمى هذه العلامة الراجعة إلى الوراء (العائد:***reference Anaphoric***)، أما إذا كانت العلامة متقدمة إلى الأمام نسميها (***reference Cataphoric***) مثل: **هذه الأشجار منظرها جميل**. فالعنصر الإحالي متقدم تمثّل في كلمة: "هذه"، يشير إلى عنصر إشاري متأخر عنه (اللاحق) وهو: الأشجار.

---

[1] الأزهر الزناد، نسيج النص، مرجع سابق، ص 131.

[2] سورة القلم، الآية 1 . 4

[3] أحمد عفيفي، **الإحالة في نحو النص**، كلية دار العلوم، القاهرة، ص 63.

نلاحظ أن العلاقة بين العنصر الإشاري والعنصر الإحالي هي علاقة تكاملية، بحيث لا يمكن أن يحضر الثاني، إذا غاب الأول. فالعنصر الإشاري ملازم للعنصر الإحالي في أي نص كان، لأن العنصر الإشاري هو الذي يساعد العنصر الإحالي في إزالة غموضه، وإبهامه، وورود معه واجب وذلك: "ليجيز وجود المحيل ويشكّلان معا بنية الإحالة التي تقابل بينهما بصورة ظاهرة، أو ضمنية يتأسس عليها ترابط النص وتماسكه، وانسجامه".[1]

3- دور الإحالة:

تعدّ الإحالة من أدوات الاتساق المهمة التّي تعمل على ربط أجزاء النص بعضها ببعض، والتي تسهم في كشف مقاصده بشكل كبير وتجعل منه بنية قابلة للفهم، والقراءة ، وخاصة عندما تشترك كل من الإحالة النصية، والمقامية اللّتين تساهمان في تحقيق الوحدة الدلالية الكبرى للنص. ويتحدث **أحمد عفيفي** عن دورها في تماسك النص قائلا: "المتأمل للإحالة يرى أنّها الوسيلة الأكثر قوة في صنع التماسك الشامل للنص وتجسيد وحدته العامة، وهي لا تقل دورا وأهمية عن بقية الوسائل مثل التّكرار، والحذف...إلخ، بل إنّها في رأيي تعدّ الوسيلة الأكثر قدرة على إيجاد تماسك، وترابط وصنع، وحدة نصية، وذلك لأنّها تقرن بين الترابط الوصفي، والترابط المفهومي، أي بين ما هو لفظي، وما هو معنوي."[2]

نستنتج أن دور الإحالة لا يقتصر على الترابط اللفظي فقط، بل يتعداه إلى الترابط المعنوي.

كما تعدّ أيضا أداة للاختصار، وتفادي التكرار، ورفع الغموض، واللّبس، تعمل على ربط الألفاظ بمعانيها ، فهي الوسيلة التي تحكّم نسيج النص، وتجعله ربطا محكما، وتمنحه انسجاما، وتساعد المتلقي على إعمال فكره بين السابق، واللاحق، وتحفّزه، وتنبهه للعلاقة

[1] سعيد حسن بحيري، **دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة**، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1 ، 2005م، ص 101 .

[2] أحمد عفيفي ، الإحالة في نحو النص،مرجع سابق ، ص07.

المعنوية. وقد وسع **سعيد بحيري** في وظيفتها الاتّصالية بمدها "جسور الاتصال بين الأجزاء المتباعدة في النص، إذ تقوم بشبكة من العلاقات المتباعدة في فضاء النص فتجتمع في كل واحد "من تلك الأجزاء" عناصره متناغمة"[1].

نستشف أن **سعيد بحيري** وضح أيضا مدى تفاعل الإحالة مع عناصرها الإشارية، والمتلقي في تفاعله مع النص حتى يصل إلى صورته النهائية، وذلك من خلال اكتشاف مواطن تلك الإحالات في البنية الكلية للنص.

كما تحدث كل من **هاليداي ورقية حسن** أيضا عن دور الإحالة بصفتها المساهمة و المحدثة للاتساق في النص، و قد ركّزا على الإحالة النصية كونها النوع الذّي يضفي صفة التّماسك، والالتحام، والتعالق في النص – في قولهما : "« إن الإحالة المقامية تساهم في تكون النّص (خلقه) حيث نجدها تربط بين اللّغة في النص، والسياق الذي تقال فيه . . . لكنها لا تساهم هذه الإحالة المقامية في اتساقه بشكل مباشر »"[2] .

أكّد كل منهما على أهمية الإحالة النصية في اتساق النص، وذلك بتوافر أدوات الإحالة الاتّساقية التي سنذكرها لاحقا .

و هذا هو السبب الذي جعل الباحثين يولون اهتماما ضئيلاً للإحالة الخارجية .

فالمتلقي عند تأويله، وتفسيره للعناصر المحيلة (الضمائر، أسماء الإشارة ، أدوات المقارنة)، نجده يقترب كثيراً من النّص، وهذا الذي يساعده على فهمه وتحديد معانيه،. فالنّص مهما كان نوعه يجب أن تتوفّر فيه هذه العناصر المحيلة التي تساهم في ربط الجمل بعضها ببعض.

[1] سعيد بحيري، **دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة**، مرجع سابق، ص 98.

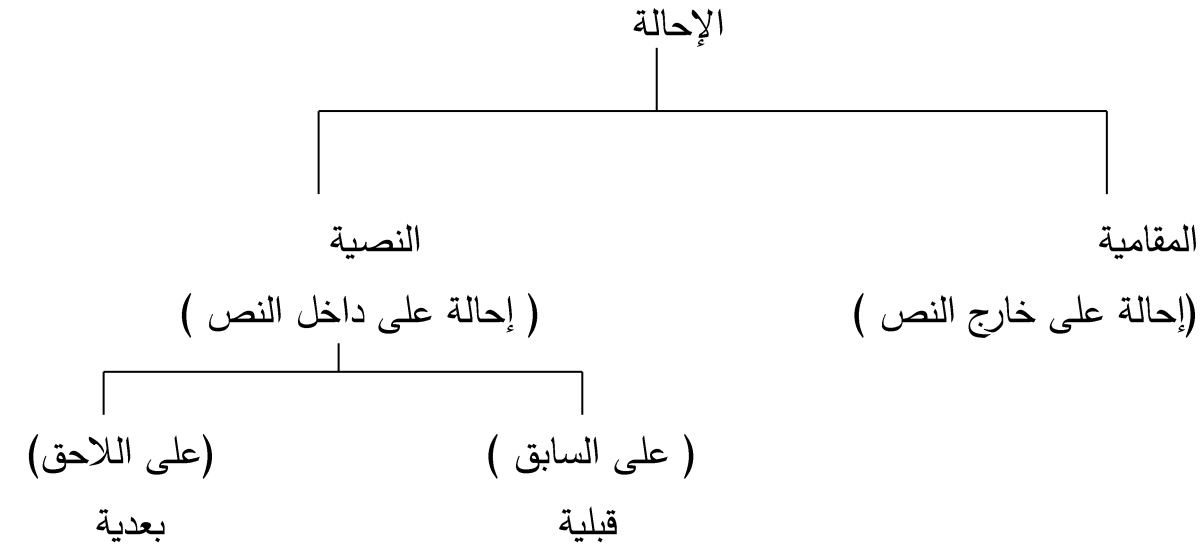
[2] Halliday M.A.K and Ruquaia hassan,OP,Cit, p37 .

4- أنواع الإحالة:

قسم هاليداي ورقية حسن الإحالة إلى قسمين هما :

- إحالة نصية (داخلية) و تنقسم إلى إحالة قبلية و إحالة بعدية .
- إحالة مقامية (خارجية) .

ومثّلا لهما بالرسم الآتي"[1] :



- ميز الباحثان بين هذين النّوعين من الإحالة ، الإحالة النّصية و تكون داخلية (endophoric reference) ، وقد عرفاها بـ : "« الإحالة النصية تحيل إلى السابق (anaphoric) أو إلى اللاّحق (cataphoric) »"[2] بمعنى ارتباط عنصر لغوي بعنصر لغوي آخر.

[1] Halliday M.A.K and Ruquaia hassan ,Cohesion in English, OP,Cit, p33

[2] I bid, p33

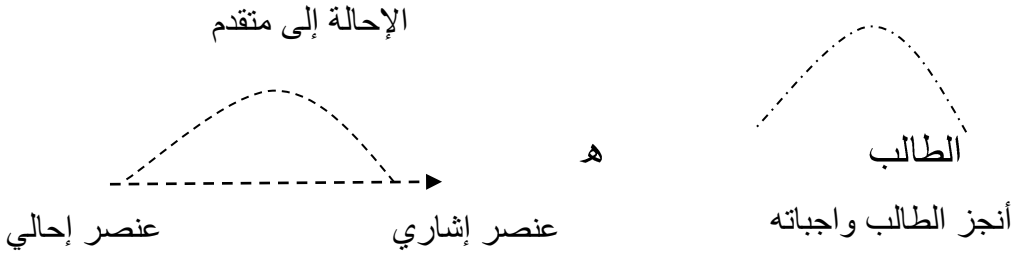
(اعتمدت في ترجمة الكتاب أيضا على محمد خطابي ، مدخل إلى لسانيات النص و ترجمة شريفة بلحوت ، الإحالة في كتاب رقية حسن و هاليداي)

أما الإحالة المقامية فتكون خارجية (exophoric reference) وهي ارتباط عنصر لغوي بعنصر آخر غير لغوي مستشّف من المقام .

وعرف **إبراهيم الفقي الإحالة النصية(*Endophora*) أيضا:** "هي العلاقات الإحالية داخل سواء أكان بالرجوع إلى ما سبق أم بالإشارة إلى ما سوف يأتي داخل النص."[1]

تعمل الإحالة النصية عنده على ربط أجزاء النص بعضها ببعض ، وذلك بالإحالة على عنصر لغوي في النص سواء أكان سابقا أم لاحقا داخل النص. وهي بدورها تنقسم إلى إحالة قبلية، وإحالة بعدية.

فالإحالة القبلية (*Anaphora*) عند سعيد بحيري هي: "أكثر أنواع الإحالة دورانا في الكلام."[2] وتتمثّل في استعمال عنصر لغوي (عنصر إحالي)، مشار به إلى كلمة أو عبارة (عنصر إشاري) تكون قبله (سابقة) في النص. مثل:



فالضمير في (واجباته) يحيل إلى (الطالب المذكور) دون إعادة ذكره، فهو ينوب عنه ويعوضه.

كما تكون الإحالة بإعادة الكلمة التي نقصدها دون إضمارها مثل: جاء الطالب ، الطالب مجتهد.

---

[1] صبحي إبراهيم الفقي، **علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر ،ج1، ط1(2001م).، ص 40 .

[2] سعيد حسن بحيري، **دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة**، مرجع سابق، ص 104.

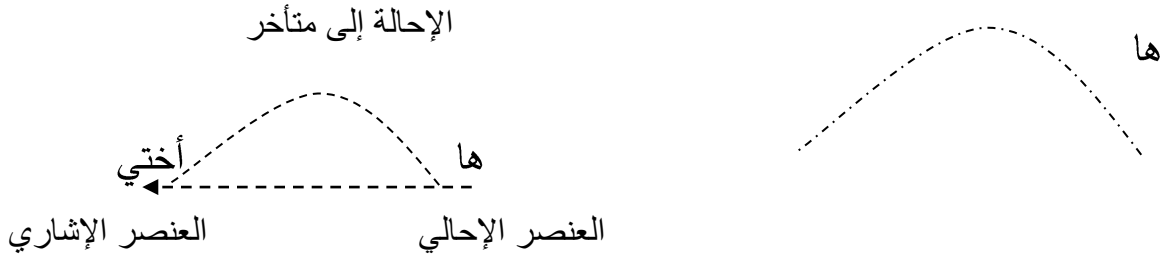
والمستشف من هذا أن الإحالة القبلية لا تتحقّق بالضمائر وأنواعها فقط، بل تتحقّق بالتّكرار أيضا من أجل التأكيد، والإلحاح على الفكرة، وهذا ما عبر عنه **الأزهر الزناد** في قوله: "ولكن الإحالة القبلية لا تختصر على أداة واحدة (الضمائر) في القيام بوظيفتها، لكن يمكنها ذلك عن وسائل أو أدوات أخرى، فتشمل الإحالة بالعودة إلى نوع آخر من الإحالة يتمثل في تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد، وهو الإحالة التكرارية."[1]

والإحالة البعدية (*Cataphora*):هي عكس المصطلح الأول، عرفها **تمام حسان** في قوله: "الإحالة إلى الأمام، أي لما سوف يأتي ذكره في النص."[2]

ويعرفها **نعمان بوقرة** قائلا: "الإحالة التي تعود إلى عنصر لاحق في النص دخيلة على الدرس اللغوي العربي، وإنما ولجت إليه نتيجة تأثير اللغات الأجنبية على التركيب العربي المحدث بفعل الترجمة."[3]

فالعنصر الإحالي يحيل إلى متأخر (العنصر الإشاري) مثل:

إنّها جميلة اليوم، أختي... ما أجمل براءتها.



[1] الأزهر الزناد، **نسيج النص**، مرجع سابق، ص 119.

[2] تمام حسان، **اجتهادات لغوية**، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2007م، ص 366.

[3] نعمان بوقرة، **المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية**، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1(1429هـ - 2009م) ، ص 82.

-الإحالة المقامية (*Exophora*):

تؤدي الإحالة المقامية دورا مهما في النص، لأنها تسهم في تحقيق انسجامه مع مقامه، وهذا ما يجعلها تحقّق له المقبولية لدى المتلقي، ويعرفها **صبحي إبراهيم الفقي** قائلا هي: "إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي."[1] أي أن الإحالة المقامية تؤكّد على أن العنصر الإشاري غير موجود إطلاقا داخل النص، فوجوده خارجه (المقام) والإحالات اللغوية هي الدالّة عليه. وتحديدها يتطلّب معرفة سياق الحال أو الأحداث والمواقف المحيطة بالنص، نحو قولنا: **وفقنا الله على النجاح في شهادة البكالوريا.**

فالضمير المتصل" نا" يحيل إلى عنصر لغوي غير موجود في النص يفهم من خلال المقام، وهو" **نحن= أنا وزميلاتي وكل الطلبة الذين وفقوا في النجاح**" .

5- أدوات الإحالة:

تتمثل أدوات الإحالة في: الضمائر، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، أدوات المقارنة. يعتمد عليها المتلقي أثناء تحديده للمحال إليه داخل النص، أو خارجه.

أ- الضمائر(personal):

عرفها **ابن منظور** قائلا: "الضمير هو العنب الذابل... والضمير السر داخل الخاطر والجمع الضمائر، الليث، الضمير: الشيء الذي تضمره في قلبك: أضمرت صرف الحرف إذا كان متحركا فأسكنته، وأضمرت في نفسي شيئا، والاسم الضمير والجمع الضمائر."[2]

وفي تعريف آخر لها: "الضمير: المضمر وما تضمره في نفسك ويصعب الوقوف عليه واستعاد نفسي لإدراك الخبيث والطيب من الأعمال، والأقوال، والأفكار، والتفرقة بينها

[1] صبحي إبراهيم الفقي، **علم اللغة النصي**، مرجع سابق،ص 41/الأزهر الزناد، **نسيج النص**، مرجع سابق، ص 119.

[2] ابن منظور، **لسان العرب**، مرجع سابق، ط 1، 2000، ج 9، ص 60.

واستحسان الحسن، واستقباح القبيح منه، وهو ما دل على متكلّم (كأنا)، أو مخاطب (كأنت) أو غائب(كهو) جمع ضمائر"[1].

تحمل دلالة كلمة "ضمير" معنى الخفاء، والاستتار، فالضمير هو كل ما خفي، واستتر نسميه ضميرا، وضمور الشيء خفاؤه، واستتاره، ضمور العنب ذبوله، وضمير الإنسان شيء خفي فيه لا يستطيع أن يظهر، هو الوازع الديني أو المهني أو العلمي... الذي يراقب أفعال الإنسان وتصرفاته والضمير في النحو هو كلمة معروفة سميت هكذا لخفائها وإن ظهرت.

أما اصطلاحا فيعنى "الضمير* كما عرفه **الاستراباذي:** "هو ما وضع لمتكلم أو مخاطب أو غائب تقدم ذكره لفظا أو معنى أو حكما."[2]

الملاحظ أن الضمير في اللّغة العربية ما دل على التكلّم والخطاب وعلى الغيبة كذلك.

ويضيف **عباس حسن:** "أن الضمير ينقسم بحسب ظهوره في الكلام وعدم ظهوره إلى: بارز ومستتر، فالبارز هو الذي له صورة ظاهرة في التركيب نطقا وكتابة، والمستتر ما يكون خفيا غير ظاهر في النطق والكتابة."[3]

فالضمير البارز في نظر **عباس حسن** هو ما كان ملفوظا ومكتوبا أي الظاهر في النطق، والكتابة(الضمير المتّصل والمنفصل مثل: **أعطيك رسالة وافتحها أنت لا غيرك)** .

---

[1] أحمد حامد حسين، جمال مراد حلمي، شعبان عبد العاطي، مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، مرجع سابق،، ص 544.

* الضمير هو تسمية البصريين، والكوفيون يسمونه الكناية.

[2] الاستراباذي ، **شرح الرضي لكافية ابن الحاجب**، مرجع سابق، المجلد الأول، القسم الثاني،ط1(1417هـ - 1996م)،ص111.

[3] عباس حسن، **النحو الوافي**، دار المعارف بمصر،ج1، ط3(1974م)، ص 219.

والمستتر ما كان مخفيا أي ليس ملفوظا وليس مكتوبا أي المختفي الذي لا يظهر(الضمير المستتر مثل: **اكتــب Ø قصيدة**).

" وهكذا فكل اللّغويين يتّفقون على أنّ من أهم سمات الضمير الإبهام، والغموض."[1] ويفصل **ابن يعيش** في هذه الفكرة بقوله: "لذا فهو في حاجة دائمة إلى مرجع يزيل عنه وحشة الغموض، والإبهام، ويشاركه في فعل إبراز المعنى."[2] ومرجع الضمير قد يكون محدّدا (عنصرا إشاريا سابقا أو لاحقا)، وقد يكون غير محدّد (يفهم من خلال المقام).

فالضمير يؤدي دورا فعالا كونه ينوب عن الأسماء والصفات التي لا لزوم لأن نكررها، وفي هذا المقام نجد **تمام حسان** قد لخّص وظيفته هذه: فيقول: "إن الضمير يستبدل بالظاهر لأن ذلك أيسر في الاستعمال وأدعى إلى الخفّة والاختصار، بل إن الضمير إذا اتّصل فربما أضاف إلينا الخفّة، والاختصار، و عنصرا ثالثا هو الاقتصار، وهذه العناصر الثلاثة هي من مطالب الاستعمال اللّغوي."[3]

أقر كل من **هاليداي و رقية حسن** أيضا عند حديثهما عن إحالة الضمائر **(personal reference)** ، بأن الضمائر تنقسم إلى قسمين و ذلك بالنظر إلى الوظيفة الاتّساقية و هما :

---

[1] أبو العباس محمد بن يزيد **المبرد، المقتضب**، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، ج4، ط2(1399هـ -1979م)، ص 280.

[2] ابن يعيش (موفق الدين يعيش بن علي) ،، **شرح المفصل**، مرجع سابق،ج4، ص 84.

[3] تمام حسان، **البيان في روائع القرآن**، دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني، عالم الكتب، القاهرة، ط1، (1413هـ - 1993م)، ج1، ص 119.

1-1-أدوار الكلام (Speech roles) :

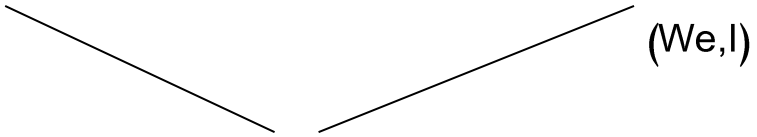
" وهي التي تندرج تحتها جميع الضمائر الدالة على المتكلّم، والمخاطب وهي إحالة لخارج النص بشكل نمطي، ولا تصبح إحالة داخل النص أي اتساقية إلاّ في الكلام المستشهد به، أو في خطابات مكتوبة متنوعة من ضمنها الخطاب السردي .

و ذلك لأن سياق المقام في الخطاب السردي يتضمن (سياقا للإحالة) و هو تخيل ينبغي أن يبنى انطلاقا من النص نفسه ، بحيث أن الإحالة داخله يجب أن تكون نصية .

و مع ذلك لا يخلو النص من إحالة سياقية (إلى خارج النص) تستعمل فيها الضمائر المشيرة إلى الكاتب (أنا ، نحن) أو إلى القارئ (القراء) بالضمائر (أنت ، أنتم)"[1].

و نمثل لهذا القول بـ :

الضمائر الدالة على المتكلم (أنا . . .)الضمائر الدالة على المخاطب (أنت . .)



إحالة خارجية

و يمكن أن تحيل هذه الضمائر إلى إحالة داخلية عندما يظهران في الخطاب المباشر كما هو موضح في المثال :

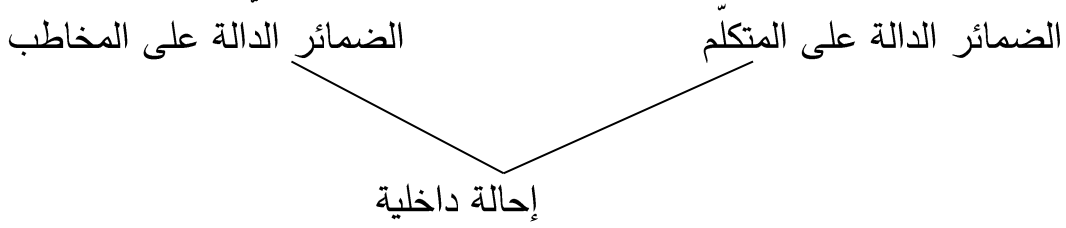
[1]Halliday M.A.K and Ruquaia hassan,OP,Cit , p50.

"There was brief note from suzan .She just Said,«I am not coming home this Weekend »[1]"

«و كانت كلمة مختصرة من سوزان ، فقد قالت "أنا لا آتي إلى البيت هذا الأسبوع ».

فالضمير "أنا " يحيل إلى عنصر لغوي سابق "سوزان " . و بالتالي هذا الضمير حقّق الإحالة الداخلية .

و الملاحظ هو أنّ الضمائر الدّالة على المتكلّم و المخاطب قد تكون إحالتها داخلية أيضا وفق :



2-**أدوار أخرى (Other roles)** :

"هي التي تندرج ضمنها ضمائر الغيبة إفرادا أو تثنية (معلوم أن صيغة التثنية غير موجودة في اللغة الإنجليزية) أو جمعها (هو ،هي ،هما ،هم ،هن) و هي على عكس الأولى تحيل قبليا بشكل نمطي ، إذ تقوم بربط أجزاء النص ، وتصل بين أقسامه. نجد في

[1] Halliday M.A.K and Ruquaia hassan,OP,Cit, p50.

قول الباحثين : حين تتحدث عن الوظيفة الاتساقية لإحالة الشخص (أي الضمير المحيل إلى الشخص أو الشيء) فإن صيغة الغائب هي التي تقصد على الخصوص"[1] .

و الملاحظ من هذا التعريف أن :

ضمائر الشخص (الدالة على الغائب) ⟸ إحالة سياقية

و كل ما قيل عن الضمائر المحيلة إلى الشخص يصدق أيضا على ضمائر الملكية ، فقط الاختلاف يكمن في كون هذه الأخيرة تتطلّب في تأويلها تحديد عنصرين اثنين هما: المالك و المملوك ، و قد وضح الباحثان هذا بالمثال التالي :

«Can you hand Mary a program ? Hers has gat lost »[2]

« هل بإمكانك أن تعطي برنامجا لماري ؟ (ف) برنامجها ضاع »



ضرورة تحديد المالك (ماري) و المملوك (البرنامج) في هذا المثال لأن ضمير الملكية في تأويله يتطلّب تحديد هذين العنصرين .

ليحيل في الأخير إلى العنصر الأول (ماري) .

[1] Halliday M.A.K and Ruquaia hassan,OP,Cit , p51.

[2] I bid , p51.

2-أسماء الإشارة (Demonstrative) :

تعد الوسيلة الثانية من أدوات الاتساق الإحالية ، وهي مساوية لضمائر الغياب، كونها تحيل إلى ما هو داخل النص، فمنها ما يدل على المفرد أو المثنى أو الجمع مذكرا كان أو مؤنثا . ونجد **سيبويه** قد أطلق عليها اسم الأسماء المبهمة قائلا : "« والأسماء المبهمة هذا، وهذان، وهذه ، وهاتان، وهؤلاء، وذلك وذاتك، وتلك وتانك و تيك، وأولئك »"[1] .

و الملاحظ أنه قسم أسماء الإشارة بحسب الجنس و العدد وبحسب المسافة (القرب و البعد).ويمكن توضيح ذلك بـ :

1 ـ بحسب الجنس والعدد:

أ ـ المفرد المذكر والمؤنث للعاقل وغير العاقل: هذا ـ ذلك ـ هذه ـ تلك.

ب ـ المثنى المذكر والمؤنث للعاقل وغير العاقل:هذان ـ هاتان ـ ذانك.

ج ـ الجمع المذكر أو المؤنث للعاقل وغير العاقل: هؤلاء ـ أولئك ـ تيك.

2 ـ بحسب المسافة " التراخي":

أ ـ الإشارة للقريب "غير متراخ": هذا ـ هذه ـ هذان ـ هاتان ـ هؤلاء.

ب ـ الإشارة للبعيد " متراخ ": تانك ـ ذلك ـ أولئك ـ ذانك ـ تلك ـ تيك.

نلاحظ أن **سيبويه** استعمل عوض القريب و البعيد "مصطلح متراخ ، و غير متراخ "[2]

[1] سيبويه ، الكتاب ، ج2 ،مرجع سابق، ص 77 .

[2] سيبويه، المرجع نفسه، ص 78 .

1-أسماء الإشارة بحسب العدد "(مفرد ، مثنى ، جمع) في كتاب شرح قطر الندى وبل الصدى"[1]: وكل من هذه الثلاثة ينقسم إلى مذكر و مؤنث و نلخصها فيما يلي :

أ ـ ما يدل على المفرد المذكر مثل: ذا ـ والمفرد المؤنث مثل: ذي-ذهي-ذه -ذهْ – ذات – تي – تهي -ته – تهْ – تا.

ب ـ ما يدل على المثنى المذكر مثل: ذان-ذين. والمثنى المؤنث مثل: تان – تين.

ج ـ ما يدل على الجمع المذكر والمؤنث مثل:أولاء.

2 -أسماء الإشارة بحسب المسافة : و تنقسم إلى :

أ . ما يدل على القرب مثل: ذا-ذي-ذه ذهْ-ذات-تي ـ تا ـ ته.

ب-ما يدل على التّوسط مثل: ذاك- ذاتك-أولئك ـ تيك- تاك -ذيك ـ تانك.

ج- ما يدل على البعد مثل: ذلك -تلك – تالك ـ هؤلاء.

د- أسماء الإشارة الدالة على المكان فقط : فما هو دال على القريب : هنا. وما هو دال على المتوسط :هناك . وما هو دال على البعيد : هناك ، ثَمَّ

هـ- أسماء الإشارة الدالة على الزمان فقط : الآن ، غدا ، أمس ، حينئذ، آنذاك .

كما عدّ الباحثان **هاليداي ورقية حسن** أسماء الإشارة ثاني وسيلة اتساقية في نوع الإحالة ، و تصنف إلى :

أ . حسب الظرفية: للزمان(الآن،غدا ...) والمكان (هنا ،هناك ...).

ب ـ حسب الحياد (the).

---

[1]ابن هشام الأنصاري (أبو محمد عبد الله جمال الدين) ، **شرح قطر الندى وبل الصدى** ، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد ، م.السعادة بمصر ، ط11 (1383هـ -1963م) ، ص 99 -100.

ج ـ حسب الانتقاء(هذا ،هؤلاء ...)

د ـ حسب البعد(ذاك، تلك...) وحسب القرب(هذا ، هذه ...).

فأسماء الإشارة تحيل إحالة داخلية سواء أكانت قبلية أو بعدية، وتحيل أيضا إلى الإحالة الخارجية ، وتؤدي دورا كبيرا في الربط حسب الباحثين. " واسم الإشارة المفرد يتميز بما يسميه المؤلفان " الإحالة الموسعة " أي إمكانية الإحالة إلى جملة بأكملها أو متتالية من الجمل"[1] ، أي إحالة داخلية .

و من بعض الأمثلة الموضحة لها هي :

"These were the verses the white rabbit read.[2]

كانت هذه هي الأبيات التي قرأها الأرنب الأبيض

إحالة داخلية (إلى الجملة بأكملها)

3-أدوات المقارنة :

تعدّ أدوات المقارنة ثالث وسيلة من أدوات الربط الإحالية ، ، تسهم في الربط بين معنيين أو أكثر من خلال الموازنة بين الأشياء أو تفضيل أحدهما ، فهي إحالة غير مباشرة ، محددة بواسطة الوسائل الدالة على التّطابق أو التّشابه وعلى هذا الأساس عرفها **أحمد عفيفي** في قوله : "« كل الألفاظ التّي تؤدّي إلى المطابقة أو المشابهة أو الاختلاف أو

[1]Halliday and Ruquiaihassan,OP,Cit ,p88

[2]Ibid ,P89.

الإضافة إلى السابق كما أو كيفا أو مقارنة : و ذلك يظهر فيما يلي : مثل ، مشابه ، غير ، خلافا ، علاوة على ، بالإضافة إلى ، أكبر من ، كبير عن ، كبير مثل ، و مقارنة بها ، أسوة بـ ،فضلا عن ..»"[1].

نصل إلى أن أدوات المقارنة تنقسم إلى قسمين عامة و خاصة، ونوضحها فيما يلي:

أ ـ المقارنة العامة: وتتمثّل في إحالة التطابق، وإحالة التشابه، وإحالة الاختلاف.

ب ـ المقارنة الخاصة: وتتمثّل في إحالة كمية، وإحالة كيفية.

فالإحالة بأدوات المقارنة هي إحالة سياقية (داخلية)، أي أنها متواجدة داخل النص. نحو قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمۡ لَا يَأۡلُونَكُمۡ خَبَالٗا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمۡ قَدۡ بَدَتِ ٱلۡبَغۡضَآءُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَمَا تُخۡفِي صُدُورُهُمۡ أَكۡبَرُۚ قَدۡ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡقِلُونَ ١١٨ ﴾[2] .

فلفظة "أكبر " في الآية الكريمة هي من أدوات المقارنة و التّي أسهمت في ربط الجملة الثّانية بالأولى ، لأنّه يحكم عن كون الشّيء أكبر من خلال موازنته بشيء آخر. ومن أجل الوصول إلى معرفة الشيء الآخر يجب العودة إلى الوراء (السابق) و هو ما يبطنه هؤلاء الكافرون من بغضاء للمؤمنين أكثر مما يظهرونه بأفواههم ، و هذا يتّم التّرابط بين أجزاء النص .

[1] أحمد عفيفي، الإحالة في نحو النص، مرجع سابق، ص 26 .

[2] سورة آل عمران ، الآية 118 .

كما تكون الإحالة بأدوات المقارنة إحالة مقامية (خارجية)، نحو قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمۡسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكۡبَرُۖ فَلَمَّآ أَفَلَتۡ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ٧٨﴾"[1] .

فلفظة "أكبر " في هذه الآية الكريمة أيضا من أدوات الإحالة الاتساقية ، و فهمها يتّضح من خلال الرجوع إلى الآيات التّي سبقتها ، فالشّمس أكبر من الكواكب ، و من القمر وكلّها مستشفّة من خلال سياق المقام لأنها موجودة خارج النص ، و الإحالة إذاً مقامية .

4 . الأسماء الموصولة:

تعدّ الأسماء الموصولة رابع وسيلة من أدوات الاتساق الإحالية، تسهم في عودة الكلام بعضه على بعض، وقد عرفها **ابن يعيش** قائلا: " الإحالة الموصولية هي ضرب من المبهمات كاسم الإشارة لأنها تقع في كل شيء من حيوان وجماد وغيرها، فمعناها لايتم بنفسه، بل يحتاج إلى صلة بعدها ليتم اسما."[2] وعليه تعد الأسماء الموصولة من وسائل التماسك النصي، فهي تعمل على تعليق الكلام بعضه على بعض، وتسهم في الربط بين عناصره.

ويظهر ذلك نحو قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦٓ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَاۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيۡءٍ عَٰلِمِينَ ٨١﴾ الأنبياء: ٨١

فالاسم الموصول " التي " تحيل إلى محيل سابق وهو الأرض، فالإحالة هنا إحالة نصية قبلية ، فالتماسك في هذه الآية يظهر من خلال علاقة الموصول بسابقه.

---

[1] سورة الأنعام ، الآية 78 .

[2] . ماجدة ماجد محمد أبو عودة، التماسك النصي في قصة داوود وسليمان في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، 1438هـ . 2016م، ص107.

وإلى جانب هذا تحدث الزمخشري عن الإحالة المقامية انطلاقا من مرجعية الاسم الموصول في تفسيره نحو قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمُۘ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٢٠ ﴾ الأنعام: ٢٠

قائلا:" " الذين آتيناهم الكتاب" يعني اليهود والنصارى، " يعرفونه" يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعته بالثابت في الكتابين معرفة خالصة، " كما يعرفون أبناءهم": بحلاهم ونعوتهم لا يخفون عليهم ولا يلتبسون بغيرهم، وهذا استشهاد لأهل مكة بمعرفة أهل الكتاب به وبصحة نبوته."[1]

لنصل إلى أن الإحالة تربط بين عناصر النص ولا تعطّل فاعلية أدواتها(الضمائر، الأسماء الموصولة، أسماء الإشارة،...). فالمتكلم الذي يتواصل مع المخاطب يستعمل عناصر إحالية بغية إيصال ما يقصده من خلال تعبيره.

[1] جار الله أبو القاسم الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تح ودراسة، عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض ، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1418هـ . 1998م، ص331.

الفصل الثاني:
دور الإحالة في تحفيظ السور القرآنية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية
مدرسة محمد حميدوش ببلدية بوشراحيل أنموذجا

1-التعريف ببلدية بوشراحيل:

بوشراحيل بلدية بدائرة سيدي نعمان ولاية المدية، تبعد عن مقر الولاية بـ 65 كم، تتوسط سهل بني سليمان، وتعلو عن سطح البحر بـ 800 م، تحتل موقعا جغرافيا هاما، يحدها من الجهة الغربية بلدية العمارية ، ومن الجهة الشمالية بلدية بعطة، ومن الجهة الجنوبية تحدها بلدية سيدي نعمان، ومن الجهة الشرقية كلاّ من بلدية بوسكن وسيدي الربيع وبني سليمان.

تضم العديد من القرى الصغيرة أو المداشر. تتميز بمناخ متوسطي شبه قاري، بارد ورطب شتاء، معتدل ربيعا، حار وجاف صيفا، تشتهر بأراضيها الزراعية، ذات طابع رعوي فلاحي، وأكبر محاصلها الزراعية القمح والشعير والخضر الموسمية: الجزر، اللفت، الفلفل، الطماطم، ...، والفواكه كالتفاح ...

2 - التعريف بمدرسة محمد حميدوش:

هي إحدى ابتدائيات بلدية بوشراحيل- ولاية المدية - أنشئت سنة 1987م، تعمل بنظام الدوام الواحد، تتكون من مدير ومشرفين ومعلّمين، حدّد عدد المعلّمين فيها بـ: 18 معلّما، منهم 04 معلّمين يدرِسون اللغة الفرنسية، و14 معلّما - معظمهم معلّمات- يدرسون اللغة العربية. تتكون من 479 تلميذا، منهم 257 ذكورا، و222 إناثا، وتحوي المدرسة 14 فوجا. نتائج التلاميذ تتراوح بين الحسن والمقبول.

3 - دورالإحالة في تحفيظ السور القرآنية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية

3 – 1 – السور القرآنية المقررة على متعلّمي المرحلة الابتدائية:

3 –1 –1 – السور القرآنية المقررة على السنة الأولى ابتدائي:

- سورة الفاتحة
- سورة النّاس
- سورة الفلق
- سورة الإخلاص
- سورة الكوثر
- سورة النصر

3 – 1 – 2 – السور القرآنية المقررة على السنة الثانية ابتدائي:

- سورة المسد
- سورة قريش
- سورة الكافرون
- سورة الفيل
- سورة العصر
- سورة الماعون

3 – 1– 3 – السور القرآنية المقررة على السنة الثالثة ابتدائي:

- سورة الهمزة
- سورة التكاثر
- سورة العاديات
- سورة القارعة
- سورة الزلزلة
- سورة البينة
- سورة القدر

3 –1 –4 – السور القرآنية المقررة على السنة الرابعة ابتدائي:

- سورة العلق
- سورة التين
- سورة الشرح
- سورة الضحى
- سورة الليل
- سورة الشمس

3 -1 - 5 - السور القرآنية المقررة على السنة الخامسة ابتدائي:

- سورة البلد
- سورة الفجر
- سورة الغاشية
- سورة الأعلى

نلاحظ مما سبق أن كل سور حزب (سبح) مقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية، إذ يجد التلميذ نفسه في نهاية هذه المرحلة حافظا للحزب كلّه.

3-2- السلاسل الاتساقية في السور القرآنية المقررة على الابتدائي:

3-2-1- تعريف السلسلة الاتساقية:

يقصد بالسلاسل تتابع الأدوات الإحالية من ضمائر وأسماء إشارة ... في النص تفاديا للتكرار، وقد تتعدد السلاسل الإحالية في النص الواحد" [1] لتحدد موضوعات النص عن طريق الإحالة الداخلية (النصية) والخارجية اللتين تحققان الانسجام.

فالسلاسل تتشكل من متواليات الأدوات الإحالية (ضمائر، كلمات، صفات...)

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾ [2]

[1] - Michel Charolles : Les plans d'organisation textuelle, périodes, chaines, portées et séquences, pratiques N°57, 1988, P08.

[2]- سورة الإخلاص، الآية [1 ـ 4].

تحتوي هذه السورة على سلسلتين من الضمائر، بحيث السلسلة الأولى تتضمن ضمير المفرد المخاطب (أنت) الذي يعود على الرسول صلّى الله عليه وسلم عن طريق الإحالة المقامية، يليه الضمير (هو) العائد على الله عن طريق الإحالة النصية القبلية والبعدية، والمخطط الآتي يبين ذلك:

خارج اللغة ⟵ قل (أنت)

الرسول صلى الله عليه وسلم(إحالة مقامية)

الله ⟵ (هو) ⟵ يلد(هو) ⟵ يولد(هو) ⟵ له(هو)،(إحالة قبلية وإحالة بعدية).

ربطت السلاسل الإحالية بواسطة الضمائر أجزاء السورة بعضها ببعض وحققت لها الاستمرارية وتكون بهذا قد أدّت وظيفتها (الربط النحوي(الاتساق)، الذي بدوره خدم الترابط الدلالي(الانسجام)).

3-2-2- نماذج من السلاسل الاتساقية في السور القرآنية المقررة:

تشتمل السور القرآنية المقررة على مجموعة كبيرة من السلاسل الإحالية، فلا يسعنا المقام تحديدها جميعا كوننا سنطبق على جميع السنوات، لنبين دور الإحالة في تحفيظها لدى المتعلمين.

3-2-2-1- الإحالة بالضمائر ودورها في تحفيظ السور القرآنية:

3-2-2-1- 1- الإحالة بالضمائر ودورها في تحفيظ السور القرآنية للسنة الأولى:

	السلاسل الاتساقية			
السورة	المحيل إليه	الإحالة	المحيل	نوع الإحالة
الفاتحة	الله	إياك – اهد – أنعمت	الضمير المنفصل – الضمير المستتر (أنت)	إحالة قبلية
	الرسول والمؤمنون	نعبد– نستعين – اهدنا– عليهم	الضميرالمستتر (نحن)– الضميرالمتصل(نا)– الضميرالمتصل(هم)	إحالة مقامية
النصر	الرسول	رأيت – سبح – ربك – استغفر	–الضميرالمتصل(التاء)– الضميرالمستتر (أنت)– الضمير المتصل(الكاف)	إحالة مقامية
	الله	استغفره – إنه	الضمير المتصل(الهاء)	إحالة قبلية
	الناس	يدخلون	الضميرالمتصل(واوالجماعة)	إحالة قبلية

3-2-2-1- 2 - الإحالة بالضمائر ودورها في تحفيظ السور القرآنية للسنة الثانية:

	السلاسل الاتساقية			
السورة	المحيل إليه	الإحالة	المحيل	نوع الإحالة
الكافرون	الرسول	قل – أعبد – أنا – لي	– الضميرالمستتر (أنت)– الضمير المستتر (أنا)– الضميرالمنفصل(أنا)– الضمير المتصل(الياء)	إحالة مقامية
	الكافرون	تعبدون– أنتم – عبدتم – لكم – دينكم	–الضميرالمتصل(واو الجماعة)– الضمير المنفصل أنتم – الضمير المتصل (التاء – الكاف)	إحالة قبلية
الفيل	الرسول	ألم تر– ربك – ربك – استغفر	الضمير المستتر (أنت)– الضمير المتصل(الكاف)– الضميرالمستتر (أنت)	إحالة مقامية
	الله	فعل –يجعل – أرسل	الضمير المستتر (هو)–	– إحالة بعدية –إحالة قبلية
	أصحاب الفيل	كيدهم – عليهم – ترميهم – جعلهم	الضمير المتصل (الهاء)	إحالة قبلية

3 – 2 – 2 – 1 – 3 –الإحالة بالضمائر ودورها في تحفيظ السور القرآنية للسنة الثالثة:

	السلاسل الاتساقية			
السورة	**المحيل إليه**	**الإحالة**	**المحيل**	**نوع الإحالة**
الزلزلة	الأرض	–أثقالها لها– أخبارها – لها	–الضمير المتصل(الهاء	–إحالة قبلية.
	ربك	أوحى	الضمير المستتر(هو)	إحالة قبلية
	الرسول	ربك	الضمير المتصل(الكاف)	إحالة مقامية
	الناس	ليروا. أعمالهم	الضمير المتصل(الواو) الضميرالمتصل(الهاء)	إحالة قبلية.
القدر	الله	إنا . أنزلنا	الضمير المتصل(نا)	إحالة مقامية
	القرآن	أنزلناه	الضمير المتصل(الهاء)	إحالة مقامية
	الرسول	أدراك	الضميرالمتصل(الكاف)	إحالةمقامية
	الملائكة	فيها . ربهم	الضمير المتصل(الهاء)	إحالة قبلية

3. 2 . 2 . 1 . 4 . الإحالة بالضمائر ودورها في تحفيظ السور القرآنية للسنة الرابعة:

	السلاسل الاتساقية			
السورة	المحيل إليه	الإحالة	المحيل	نوع الإحالة
الضحى	ربك	ودع- يعطي - يجد- آوى - وجد(هو)- أغنى(هو)	- الضمير المستتر(هو)- - الضمير المستتر(هو)	- إحالة بعدية - إحالة قبلية
	الرسول	ودعك - ربك لك - يعطيك - ترضى - يجدك - ووجدك - تقهر- تنهر- حدث	- الضميرالمتصل(الكاف- الضمير المستتر(أنت)-	إحالة مقامية
الشرح	الله	نشرح - وضعنا-رفعنا.	الضمير المستتر(نحن)- الضمير المتصل(نا)	إحالة مقامية
	الرسول	لك - صدرك - عنك - وزرك - ظهرك - لك - ذكرك - فرغت فانصب - ربك - فارغب	-الضمير المتصل(الكاف)- الضمير المستتر(أنت)	إحالة مقامية

3 -2 - 2 - 1 - 5 - الإحالة بالضمائر ودورها في تحفيظ السور القرآنية للسنة الخامسة:

	السلاسل الاتساقية			
السورة	المحيل إليه	الإحالة	المحيل	نوع الإحالة
البلد	الله	أُقسم – خلقنا – نجعل– هدينا – بآياتنا –	– الضمير المستتر(أنا)– الضمير المتصل(نا)–الضميرالمستتر(نحن)– الضمير المتصل(نا)	إحالة مقامية
	الرسول	أنت	الضمير المنفصل(أنت)	إحالة مقامية
	الإنسان	يحسب – عليه –يقول – أهلكت – يره– له– هديناه	الضمير المستتر(هو)– الضمير المتصل(الهاء)–الضمير المتصل(التاء – الهاء)	إحالة قبلية
	الكفار	هم – عليهم	– الضمير المتصل(الهاء)	إحالة مقامية
الأعلى	الرسول	سبح – ربك – سنقرئك –ننسى – نيسرك – ذَكّر–	– الضمير المستتر(أنت)–الضمير المتصل(الكاف)–الضميرالمستتر (نحن)	إحالة مقامية
	ربك	خلق – سوى – جعل –	–الضميرالمستتر(هو) سنقرئ(نحن)	إحالة قبلية
الأعلى	الله الله	شاء – إنه – يعلم – يخفى – نيسر	– الضمير (هو)– –الضميرالمتصل(الهاء)–الضمير المستتر(هو – نحن)	إحالة بعدية إحالة قبلية
	الذكرى	يتجنبها	الضمير المتصل(الهاء)	إحالة قبلية
	النار الكبرى	فيها	الضمير المتصل(الهاء)	إحالة قبلية

تعليق:

من خلال دراستنا الميدانية لابتدائية محمد حميدوش – مدونة الدراسة – هذه السنة(2024م – 2025م)، وحضورنا مع المتعلمين في جميع السنوات، وتدوين ملاحظاتنا، ومن وجهة نظر المعلّمين، وأيضا من خلال طرح مجموعة من الأسئلة عليهم (استبانة)، رأينا أن الإحالة قد أسهمت كثيرا في تحفيظ السور القرآنية المقررة عليهم، بطريقة غير مباشرة، رغم عدم معرفة المتعلمين موضوع الإحالة، وقبل الحديث عن هذا قمنا بتحديد الإحالة بالضمائر وبأسماء الإشارة وبالأسماء الموصولة، حتى نبين كيفية إسهامها في تحفيظ السور القرآنية من طرف المعلمين . فالمعلّمون عند تدريسهم لهذه السور للمتعلّمين، يركّزون على الإحالة من خلال القراءة والتكرار ، فمثلا في سورة الزلزلة [1]، قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝٢ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ۝٣ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝٤ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ۝٥ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ۝٦ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨ ﴾

تمثلت السلسة الاتساقية في :

الأرض ← زلزلت(هي) . زلزالها(هي) . أثقالها(هي) . لها(هي) . أخبارها(هي) . لها(هي) .

ربك ←أوحى(هو).

الرسول ←ربك(الكاف = أنت).

[1] . سورة الزلزلة، الآية 1 . 8.

وفي سورة الشرح[1] قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝٢ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ۝٣ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝٤ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ۝٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ۝٨﴾

تظهر السلسلة الاتساقية في:

الله ← نشرح(نحن) . وضعنا(نحن) . رفعنا(نحن).

الرسول ← لك(أنت) . صدرك(أنت) . عنك(أنت) . وزرك(أنت) . ظهرك(أنت) . لك(أنت) . ذكرك(أنت) . فرغت(أنت) . فانصب(أنت) . ربك(أنت) . فارغب(أنت).

فالضمير المتصل (الهاء) في سورة الزلزلة والذي يمثّل المحيل مع الضمير المتصل(الكاف) في سورة الشرح، وفي نفس الوقت يمثلان فاصلة قرآنية، فقد أعطيا نغما موسيقيا وإيقاعا متميزا ماجعل المتعلمين يستمتعون بالقراءة والتكرار، وفي الوقت ذاته ما جعلهم يربطون السابق باللاحق ،مما سهل على المعلّمين عملية التحفيظ وعلى المتعلمين عملية الحفظ.

. وفي سورة الفيل[2]، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ۝١ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِى تَضْلِيلٍ ۝٢ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝٣ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ۝٤ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ۝٥﴾

تتمثل السلسلة الاتساقية في:

الرسول ←ألم تر (أنت) . ربك(أنت) .

أصحاب الفيل ←كيدهم (هم) . عليهم(هم) . ترميهم(هم) .

[1] . سورة الشرح، الآية1 – 8.

[2] . سورة الفيل، الآية1 . 5.

ربك ← يجعل(هو) . أرسل (هو).

والسلسلة الاتساقية في سورة الكافرون[1] قَالَ تَعَالَىٰ:﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝٢ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٣ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ۝٤ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٥ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ۝٦﴾

متمثلة في:

الرسول ← قل(أنت) . أعبد(أنا) . أعبد(أنا) . أنا . لي(أنا) .

الكافرون ← تعبدون(أنتم) . أنتم . عبدتم(أنتم) . لكم(أنتم). دينكم(أنتم) .

نلاحظ أن الضمائر بأنواعها أدت دورا كبيرا في العلاقة الاتساقية من خلال ربط اللاّحق بالسابق، ولم تقتصر مهمتها على تحقيق التماسك بين عناصر الآية الواحدة فقط، بل تحقق التماسك بين أكثر من آية ، فقد بعثت الإحالة في أنفس المتعلمين التشويق ومحاولة معرفة مضمون السور، وهذا ما جعل المتعلمين يحفظون بسرعة.

. تعددت استعمالات الضمائر – كما رأينا آنفا من خلال الجداول السابقة – العائدة على المحيل إليه، والتي ساهمت في تحفيظ السور القرآنية كونها مطابقة دلاليا على ما أحالت عليه. ففي سورة الضحى[2]،قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣ وَلَلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ۝٤ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ۝٥ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ۝٦ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ۝٧ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ۝٨ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝١٠ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ۝١١﴾

[1] . سورة الكافرون، الآية1 . 6.

[2] . سورة الضحى، الآية 1 –11.

- نلاحظ أن الضمير المتصل (الكاف) الملحق بالاسم (ربك) وبالفعل (ودعك) وبالحرف (لك) الذي يحيل على مفرد مذكر أحال على لفظة (الرسول صلى الله عليه وسلم= إحالة مقامية) وهي مفرد مذكر، ولولا وجود هذا التطابق بين المحيل والمحيل عليه للاحظنا تفككا في الآيات السابقة. فالرسول صلى الله عليه وسلم هو المفسر لهذا الضمير، والمتعلّم يمر بالمفسر للوصول إلى محيل يحيل عليه، فتكون بذلك الآيات مترابطة لغويا ودلاليا وبالتالي تسهل عملية تحفيظ السورة في وقت وجيز.

أي أن الإحالة أضفت استمرارية للنص القرآني، فالمتعلّم يستطيع أن يفهم أن هذا الضمير يحيل على الرسول صلى الله عليه وسلم، من خلال قراءته السورة، فقد استخدمت هذه الضمائر لتجنب التكرار والاختصار ورفع اللبس والوضوح، وهذا ما جعل المتعلم يستمتع ويتأمل في السور القرآنية ويتذوق كلماتها وبالتالي يحفظها بسرعة خاصة في السنة الرابعة والخامسة وأخص بالذكر المتعلمين المتفوقين، والتلاميذ الذين يدرسون في المدارس القرآنية.

وقد أقر **دي بوجراند** بوظيفة الإحالة في قوله: " تسمح لمستخدمي اللغة بحفظ المحتوى مستمرا في المخزون الفعال دون الحاجة إلى التصريح به مرة أخرى، ومن ثم تحقق الاستمرارية ".[1]

- كان للإحالة بالضمائر حضور قوي في السور القرآنية، مما يثبت هذا تماسكها وترابطها ويساعد على عملية التحفيظ.
- أسهمت الإحالة المقامية والمقالية(النصية القبلية والبعدية) في تحقيق الترابط بين أجزاء السور، فمثلا الإحالة المقامية في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ۝١ وَمَآ

[1]– عزّة شبل محمد، علم لغة النص"النظرية والتطبيق"، مكتبة الآداب، القاهرة، 2007، ص120.

أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾"[1].

فالضمير (نا للفاعلين) يحيل على الله، وهو عنصر مقامي باعتباره المرسِل للخطاب فقد أحال على موجود في الواقع مما أسهم في ربط السورة بالسياق الخارجي ، وهذا ماجعل الإحالة تشدّ انتباه المتعلّم وتجعله ذواقا لكلماتها، فيسهم هذا في سرعة التحفيظ للسور

- تعدّد المحال إليه (الله . الرسول . المؤمنون . الكفار...)، وهذا عامل من العوامل التي شدّت انتباه المتعلمين ما جعلهم يلاحظون التفاعل الذي تحقق بين أطراف الخطاب، وبالتالي قاموا بعملية ربط السابق باللاحق والعكس، بطبيعة الحال هذا بمعية المعلّمين الذين ركّزوا عليه، وذلك بالشرح والأخذ والرد بينهم، عن طريق طرح أسئلة بغرض فهم مضمون السور ومدّهم طريقة لعملية الحفظ، وهذا كلّه قاد المتعلّمين إلى حفظها بسهولة دون كلل وملل .

[1]– سورة القدر، الآية(1 . 5).

3-2-2- 2 - الإحالة بالأسماء الموصولة ودورها في تحفيظ السور القرآنية:

3-2-2- 2 - 1 -الإحالة بالأسماء الموصولة ودورها في تحفيظ السور القرآنية للسنة الأولى:

	السلاسل الاتساقية			
السورة	المحيل إليه	الإحالة	المحيل	نوع الإحالة
الفاتحة	النبيون والشهداء والصالحون	الذين أنعمت عليهم	- الاسم الموصول	-إحالة بعدية

3 - 2 - 2 -2 - 2 - الإحالة بالأسماء الموصولة ودورها في تحفيظ السور القرآنية للسنة الثانية:

	السلاسل الاتساقية			
السورة	المحيل إليه	الإحالة	المحيل	نوع الإحالة
الكافرون	الأصنام	ما - ما	الاسم الموصول	إحالة بعدية
	الله	ما - ما	الاسم الموصول	إحالة بعدية

المسد	المال	– ما كسب	–الاسم الموصول	إحالة بعدية

3 – 2 – 2– 2 – 3 – الإحالة بالأسماء الموصولة ودورها في تحفيظ السور

القرآنية للسنة الثالثة:

	السلاسل الاتساقية			
السورة	**المحيل إليه**	**الإحالة**	**المحيل**	**نوع الإحالة**
الزلزلة	المؤمنون	فمن	الاسم الموصول	إحالةبعدية.
	الكافرون	فمن	الاسم الموصول	إحالة بعدية
الهمزة	الهمزة اللمزة	– الذي جمع مالا	– الاسم الموصول" الذي"	– إحالة قبلية
	النار	– التي تطّلع	– الاسم الموصول"التي	– إحالة قبلية

3 – 2 –2 – 2 – 4 – الإحالة بالأسماء الموصولة ودورها في تحفيظ السور القرآنية للسنة الرابعة:

	السلاسل الاتساقية			
السورة	**المحيل إليه**	**الإحالة**	**المحيل**	**نوع الإحالة**
التين	المؤمنون	– الذين آمنوا	– الاسم الموصول	– إحالة بعدية

الشرح	وزرك	الذي	الاسم الموصول	إحالة قبلية

3 -2 -2 - 2 - 5 -الإحالة بالأسماء الموصولة ودورها في تحفيظ السور القرآنية للسنة الخامسة:

	السلاسل الاتساقية			
السورة	**المحيل إليه**	**الإحالة**	**المحيل**	**نوع الإحالة**
البلد	المؤمنون	الذين	الاسم الموصول	إحالة بعدية
الأعلى	الله	الذي – الذي – الذي	الاسم الموصول	إحالة قبلية
	المؤمن	من يخشى	الاسم الموصول" من"	إحالة بعدية
	الله	ما	الاسم الموصول	إحالة بعدية
	الأشقى	الذي	الاسم الموصول	إحالة قبلية
	الفائز	من تزكى	الاسم الموصول"من"	إحالة قبلية

تعليق:

تمثلت السلسلة الاتساقية في سورة البلد[1]، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝١ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝٢ وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ ۝٣ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ۝٤ أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ ۝٥ يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا ۝٦ أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٧ أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ ۝٨ وَلِسَانٗا وَشَفَتَيۡنِ ۝٩ وَهَدَيۡنَٰهُ ٱلنَّجۡدَيۡنِ ۝١٠ فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ ۝١١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ۝١٢ فَكُّ رَقَبَةٍ ۝١٣ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ۝١٤ يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ ۝١٥ أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ ۝١٦ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ۝١٧ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ۝١٨﴾

فيما يلي:

المؤمنون ← الذين

و في سورة الأعلى[2] **نحو**: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ۝١ ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٢ وَٱلَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝٣ وَٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلۡمَرۡعَىٰ ۝٤ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ ۝٥ سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ۝٦ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ ۝٧ وَنُيَسِّرُكَ لِلۡيُسۡرَىٰ ۝٨ فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ ۝٩ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخۡشَىٰ ۝١٠ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلۡأَشۡقَى ۝١١ ٱلَّذِي يَصۡلَى ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ۝١٢ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ ۝١٣ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝١٤ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ۝١٥ بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ۝١٦ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ۝١٧ إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ۝١٨ صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ۝١٩﴾

[1] . سورة البلد 1 . 18

[2] . سورة الأعلى 1 . 19

تظهر السلسلة الاتساقية في :

الله ← الذي . الذي . الذي . ما

الأشقى ← الذي

المؤمن ← من

الفائز ← من

نلاحظ أن الأسماء الموصولة تعدّ ثاني أداة لغوية ساهمت في تحفيظ السور القرآنية ، وكل ما قيل في الضمائر ينطبق عليها رغم قلّتها إذا أجرينا مقارنة بينهما، فلا يمكن نكران دورها فقد قامت هذه الأسماء بالربط القبلي و البعدي بين الوحدات اللغوية التي يتألف منها النص، فقد ساهمت بخلق الاستمرارية بين الجمل وهذا ما سهل عملية التحفيظ على المعلّمين وعملية الحفظ على المتعلّمين.

– تمثل دور الأسماء الموصولة أيضا في تفادي التكرار واختزال الكلام وتحقيق الاقتصاد اللغوي. وهذا عامل مساعد لعملية التحفيظ.

– نلاحظ أن الإحالة النصية البعدية في السور القرآنية المطبقة لمتعلمي السنة الثانية والثالثة وردت أكثر من الإحالة النصية القبلية.

– تعادلت الإحالة النصية القبلية والبعدية في السور القرآنية المطبقة لمتعلمي السنة الخامسة في حين لا أثر للإحالة المقامية.

– وردت الإحالة النصية القبلية والبعدية بنسبة قليلة جدا في السور القرآنية المطبقة لمتعلمي السنة الرابعة بينما الإحالة المقامية فلا أثر لوجودها.

3-2-2- 3 - الإحالة بأسماء الإشارة ودورها في تحفيظ السور القرآنية:

3-2-2- 3 - 1- الإحالة بأسماء الإشارة ودورها في تحفيظ السور القرآنية للسنة الأولى:

	السلاسل الاتساقية			
السورة	**المحيل إليه**	**الإحالة**	**المحيل**	**نوع الإحالة**
الفاتحة	الله	–	–	–
	الرسول	–	–	–
النصر	الرسول	–	–	–
	الله	–	–	–
	الناس	–	–	–

ملاحظة:

- من خلال تطبيقنا الإحالة بأسماء الإشارة على كل السور القرآنية المقررة على السنة الأولى ابتدائي، لاحظنا انعداما تاما لها. وهذا لايلغي دورها في عملية الربط بين الآيات وبالتالي حفظها، وما يثبت ذلك حضورها في باقي السور الأخرى المقررة على متعلمي المرحلة الابتدائية.

3 - 2- 2 - 3 - 2 -الإحالة بأسماء الإشارة ودورها في تحفيظ السور القرآنية للسنة الثانية:

	السلاسل الاتساقية			
السورة	المحيل إليه	الإحالة	المحيل	نوع الإحالة
قريش	البيت	هذا البيت	هذا	– إحالة بعدية
الماعون	الذي يدع	ذلك الذي يدع	ذلك	– إحالة بعدية

– 2 – 2 – 3 – 3– الإحالة بأسماء الإشارة ودورها في تحفيظ السور القرآنية للسنة الثالثة:

	السلاسل الاتساقية			
السورة	المحيل إليه	الإحالة	المحيل	نوع الإحالة
البينة	دين القيمة	ذلك دين القيمة	– ذلك	– إحالة بعدية
	الكافرون	– أولئك هم شر البرية	– أولئك	– إحالة بعدية
	المؤمنون الفائزون بنعيم الدنيا والآخرة	– أولئك هم خير البرية	– أولئك	– إحالة بعدية

3 – 2 –2 – 3– 4 – الإحالة بأسماء الإشارة ودورها في تحفيظ السور القرآنية للسنة الرابعة:

	السلاسل الاتساقية			
السورة	**المحيل إليه**	**الإحالة**	**المحيل**	**نوع الإحالة**
التين	البلد الأمين	–هذا البلد الأمين	– اسم الإشارة"هذا"	– إحالة بعدية

2–2 – 2 – 3 –5 – الإحالة بأسماء الإشارة ودورها في تحفيظ السور القرآنية للسنة الخامسة:

	السلاسل الاتساقية			
السورة	**المحيل إليه**	**الإحالة**	**المحيل**	**نوع الإحالة**
البلد	البلد	هذا البلد	اسم الإشارة	إحالة بعدية
	أصحاب الميمنة	أولئك أصحاب الميمنة	أولئك	إحالة بعدية

تعليق:

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝١ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝٢ وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ ۝٣ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ۝٤ أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ ۝٥ يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا ۝٦ أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٧ أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ ۝٨ وَلِسَانٗا وَشَفَتَيۡنِ ۝٩ وَهَدَيۡنَٰهُ ٱلنَّجۡدَيۡنِ ۝١٠ فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ ۝١١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ۝١٢ فَكُّ رَقَبَةٍ ۝١٣ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ۝١٤ يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ ۝١٥ أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ ۝١٦ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ۝١٧ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ۝١٨﴾ البلد: ١ - ١٨

– مثّلت أسماء الإشارة ثالث أداة لغوية ساهمت في تشكيل الربط في النص ونسج العلاقات الخاصة به ، فقد وجدت بنسبة قليلة جدا – بالنسبة للسور المطبق عليها – مقارنة بالوسائل الإحالية الأخرى، بيد أنّها حققت التلاحم فيها، وهذا ما سهل تحفيظهم لها.

– لم يتّضح مفهوم أسماء الإشارة إلاّ من خلال ما أحالت إليه، لأنّها ساهمت في عملية الربط الاتساقي بين السابق واللاحق وهذا ساعد في عملية التحفيظ.

– أسماء الإشارة هي الأخرى تغني عن عملية التكرار، ولها أهمية كبرى في تشكيل الخطاب وجعل النص أكثر اتساقا وانسجاما رغم قلتها فيه من جهة، ومن جهة أخرى لها دور في عملية التحفيظ بسهولة.

– تواجدت الإحالة البعدية في السور المطبق عليها بنسبة قليلة فحضورها شبه منعدم ، بينما الإحالة القبلية والمقامية منعدمة كليا فيها.

3 – 3 – علاقة مضمون السورة بعنوانها ودورها في تحفيظ السور القرآنية:

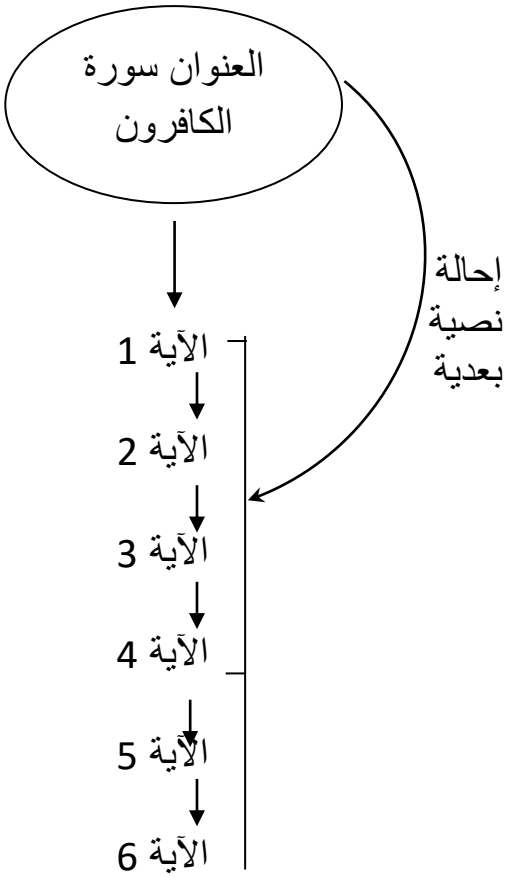
يعد العنوان نقطة الانطلاق للدخول إلى النص وتأويله، فهو بمثابة المفتاح الذي يقدَّم لقارئ النص ليكشف عن دلالاته الكلية، ويوضح العلاقة بينه وبين مضمونه، فهو بذلك يعطي فكرة عامة عن الموضوع. وفي هذا المقام يقول **محمد مفتاح** عنه:" إن العنوان يمدنا بزاد ثمين لتفكيك النص ودراسته."[1]

فالعنوان يعمل على جلب عدد هائل من القراء، وهذا ما اعترف به نفر من الدارسين.

فمثلا في سورة الكافرون. نجد هذا العنوان قد قدم للمتعلّمين انطباعا عاما حول السورة، مؤديا وظيفة فعالة وصفية ،لأن الله سبحانه وتعالى أراد وصف وتنبيه جميع الكافرين من مشركين، ويهود، ونصارى،... الذين لم يؤمنوا بالرسول صلى الله عليه وسلم، لأنهم يشتركون في وصف الكفر.

فالعنوان يحيل إحالة نصية بعدية، وكل آيات السورة لها ارتباط دلالي بالعنوان الرئيسي وهو الكافرون وفق ما يلي:

[1] . محمد مفتاح، دينامية النص،"تنظير وإنجاز"، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، لبنان ،ط2(1990م)، ص72.



رقم الآية	الآيات
الآية 1	قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ الكافرون: ١
الآية 2	قَالَ تَعَالَى: ﴿لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝٢﴾ الكافرون: ٢
الآية 3	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٣﴾ الكافرون: ٣
الآية 4	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ۝٤﴾ الكافرون: ٤
الآية 5	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٥﴾ الكافرون: ٥

الآية 6	قَالَ تَعَالَى: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ۝٦﴾ الكافرون: ٦

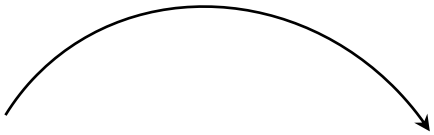
نلاحظ من خلال الجدول ترابطا دلاليا بين آيات السورة، وما تحويه من أحداث وبين عنوانها، فالعنوان يحيل إحالة بعدية للآيات، هذه الأخيرة أدت دورها في تسهيل عملية التحفيظ . فبمجرد سماع المتعلّمين هذه السورة، يتذكرون البداية، ويقومون بربط السابق باللاحق بطريقة غير مباشرة.

3 – 4 – علاقة الإجمال بالتفصيل ودورها في تحفيظ السور القرآنية :

يعد التفصيل شرحا للإجمال، وهذا ما نلمحه في سورة الزلزلة مثلا ، **فالله سبحانه وتعالى** أورد في مطلع السورة :" قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١﴾ "[1] . فقد جاءت هذه الآية مجملة ليبين الله عزوجل لنا من خلالها شرائط الساعة، ثم شرع بعدها بالتفصيل المتمثل في كل ما يحدث للأرض يوم القيامة، وإشارة إلى صدور الناس للجزاء، كما تحكي عن دهشة البشر في ذلك اليوم، وعن رؤيتهم لأفعالهم أو صحيفة أعمالهم وما سجل فيها من حسنات أو سيئات...

وعليه فالتفصيل مثّل المحيل، والإجمال مثّل المحال إليه عن طريق الإحالة الداخلية القبلية، وهذا ما جعل المتعلمين يربطون السابق باللاحق من خلال الأسئلة الموجهة عليهم من طرف معلّميهم ، وسعيهم جاهدين محاولة معرفة المصير يوم القيامة، وبالتالي سهل هذا الحفظ عليهم، وعملية التحفيظ على معلّميهم، ونمثّل لهذا بـ :

[1] – سورة الزلزلة، الآية 01.



المطلع(الإجمال) إحالة داخلية قبلية التفصيل

وما يمكن قوله هو أن الإحالة من أدوات الربط المهمة تسهم في ربط السابق باللاحق، تجعل المتعلم يستمر في قراءة الآيات ولا يتوقّف عند حدودها، وهذا ما يسهل عليه عملية الحفظ.

خاتمـــة

خـــــاتمــة:

نخلص أخيرا من خلال دراستنا لموضوع الإحالة نظريا على سبيل العموم وتطبيقيا على سبيل الخصوص – في تحفيظ السور القرآنية لدى متعلّمي المرحلة الابتدائية " مدرسة محمد حميدوش ببوشراحيل أنموذجا " – إلى:

– المرحلة الابتدائية من المراحل التي يتلقى فيها المتعلم الخبرات التعليمية.

– المرحلة الابتدائية مرحلة أساسية في المسار الدراسي، عليها يتوقّف نجاح المتعلّم من عدمه، كونها تضع الأسس لتكوينه .

– المرحلة الابتدائية تهدف إلى تنمية القدرات الذهنية لدى المتعلّمين، وتكسبهم قاعدة من الكفاءات والمعارف للمضي بها نحو الأمام (التعليم المتوسط).

– المتعلّم محور العملية التعليمية بل أساسها في النظام التعليمي.

– الإحالة من الأدوات الاتساقية المهمة التي تربط أجزاء النص بعضها ببعض، فهي أكثر الأدوات شيوعا فيه، إذ تمثّل العلاقة بين عنصر لغوي وعنصر لغوي آخر، ولا يمكن أن تتحقّق بهذا العنصر اللغوي إلاّ عن طريق ذكره أو معناه أو الإشارة له.

– تشتمل الإحالة على قطبين أساسيين هما المحيل إليه= (العنصر الإشاري)، والمحيل = (العنصر الإحالي).

– تنقسم إلى إحالة مقامية وهي إحالة خارجية، وإحالة مقالية بشقيها القبلية والبعدية وهي إحالة نصية داخلية،.

ومن النتائج التي يمكن إبرازها في هذا البحث هي :

– تحفيظ السور القرآنية تعني الاجتهاد والمثابرة في قراءتها وتكرارها، من أجل الاحتفاظ بها في القلب، واستظهارها دون نقصان.

– السور القرآنية المقررة على متعلمي المرحلة الابتدائية رغم قصرها، تضمنت عددا معتبرا من العناصر الإحالية أسهمت في تحفيظ السور القرآنية .

– كل آية في السور القرآنية تتراءى لنا أنّها مستندة على آية سابقة لها عن طريق الإحالة مما يؤكّد تعالق الآيات بعضها ببعض وهذا مايساعد على تحفيظها.

– الانتقال من عنصر إشاري إلى عنصر إشاري آخر شكّل ترابطا بين آيات السور القرآنية بفضل الإحالة.

– كل عنصر إشاري بضمائره ساهم في صنع سلسلة اتساقية بدورها حققت ترابطا مع السلاسل الأخرى مما جعل المتعلّمين يستمتعون ويرتاحون نفسيا، ويتأملون في السور القرآنية وأخص بالذكر السنة الخامسة. وبالتالي ساعدهم هذا على عملية الحفظ، كما ساعد المعلمين على عملية التحفيظ.

– الإحالة تبعث التشويق في المتعلّمين من خلال ربط اللاحق بالسابق. أي تسهم في صنع الحركية والاستمرارية وهذا ما يساعدهم على حفظ السور القرآنية.

– الإحالة تشدّ انتباه المتعلّمين، وتسهل عليهم الحفظ دون كلل وملل.

– الإحالة تمنح السور القرآنية انسجاما ونموا وتجعل المتعلّمين يتفاعلون مع السور القرآنية للوصول إلى صورتها النهائية وذلك من خلال إعمال فكرهم في ربط السابق باللاحق.

– للإحالة فائدة كبيرة تتمثل في الاختصار والاقتصاد ورفع اللّبس والتأكيد على الوضوح.

– الإحالة تصنع الاستمرارية بين الآيات وهذا ما يسهل عملية الحفظ على المتعلّمين والتحفيظ على المعلمين.

- توفر العلاقات(الإجمال والتفصيل، عنوان السورة ومضمونها) تساعد كثيرا في عملية التحفيظ من خلال الإحالة.

– الإحالة وسيلة جدّ فعالة في صنع وحدة السور القرآنية كونها تزاوج بين الجانب الشكلي والجانب الدلالي، كما أنّها تسهم في إعطاء السور القرآنية نسيجا متحققا بفضل العلاقة

الاتساقية بين المحيل والمحال عليه وهنا يتحقق الحفظ والتحفيظ عن طريق ربط المتعلمين اللواحق بالسوابق .

هذه أبرز النتائج المتوصل إليها من خلال بحثنا ولا ندعي أنها نهائية فهي خاصة بمعظم المتعلمين المتفوقين أكثر، والمتعلّمين الذين يدرسون بالمدارس القرآنية.

ونظرا لأهمية الموضوع فهو بحاجة إلى التّعمق أكثر في دراسته والأفضل في مرحلة التعليم المتوسط ومرحلة التعليم الثانوي، لأن المتعلّمين يدرسون الإحالة وأنواعها ودورها، وهذا ما يسهل العمل على الباحث .

وبعون الله ومساندة الأستاذ المشرف تم إنهاء البحث فله مني فائق الشكر والتقدير على نصائحه وتوجيهاته البناءة. وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم، رواية حفص، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة السادسة، 1404 هـ، بيروت، لبنان، QuranInWord1.2.0.zip

المراجع باللّغة العربية:

1 . ابن فارس، **مقاييس اللغة**، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر ، ط2 (1979) ، مج 1 ، مادة (حول) .

2 . ابن منظور(جمال الدين محمد بن مكرم): **لسان العرب**، دار صادر، بيروت ، مج10، مج12، ط1 (1375هـ - 1955م).

3 . ابن هشام الأنصاري (أبو محمد عبد الله جمال الدين) ، **شرح قطر الندى وبل الصدى** ، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد ، م.السعادة بمصر ، ط11 (1383هـ -1963م).

4 . ابن يعيش(موفق الدين يعيش بن علي)، **شرح المفصل**، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، ج3.

5 . أبو العباس محمد بن يزيد **المبرد، المقتضب**، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، ج4، ط2(1399هـ . 1979م).

6 . أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1(2000م).

7 . أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة ، ط1 ، (2001).

_8 . أحمد عفيفي، **الإحالة في نحو النص**، كلية دار العلوم ،القاهرة.

9 . الأزهر الزناد ، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1 ،1993 .

10 . الأستراباذي، محمد بن الحسن السمنائي النجفي الرضي، **شرح الرضي لكافية ابن الحاجب**، تحقيق د . يحي بشير مصري، مكتبة الملك فهد الوطنية، المجلد الأول، القسم الثاني،ط1(1417هـ . 1996م).

11 . تمام حسان، **اجتهادات لغوية**، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2007م.

12 . تمام حسان، **البيان في روائع القرآن**، دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني، عالم الكتب، القاهرة، ط1، (1413هـ . 1993م)، ج1.

13 . جار الله أبو القاسم الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تح ودراسة، عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض ، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1418هـ . 1998م.

14 . الجوهري (اسماعيل بن حماد)، **الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)**، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4، (1990)، ج4، مادة حول.

15 . حربي سميرة، اتّجاهات معلّمي التعليم الابتدائي نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ، أطروحة دكتوراه، جامعة قسنطينة، 2010م . 2011م.

16 . خيرات نعيمة، تطور المعجم اللغوي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران،2015م.

17 . الزبيدي (محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضي الحسيني الواسطي)، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق:علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2005.

18. روبرت دي بوجراند، النص و الخطاب والإجراء، ترجمة الدكتور تمام حسان ،عالم الكتب، القاهرة، ط1 ،(1418هـ . 1998م) .

19 . سامح الرواشدة، ثنائية الاتساق والانسجام في قصيدة الوقت، الجامعة الأردنية، مجلة دراسات، مج 30، 2003.

20 . سعيد حسن بحيري، **دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة**، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 1، 2005م.

21 . سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر)، "**الكتاب** "، تحقيق عبد السلام محمد هارون،مكتبة الخانجي، القاهرة، ج2،ط3(1988م).

22 . سيد خير الله، علم النفس التعليمي ، أسسه النظرية والتجريبية، مكتبة الفلاح، الكويت،(د . ط)،(1402 هـ . 1982م).

23 . الشبلي إبراهيم مهدي، التعليم الفعال والتّعلّم الفعال، دار الأمل،أربد،ط1(2000م).

24 . صبحي إبراهيم الفقي، **علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر،ج1، ط1(2001م) .

25 . عباس حسن، **النحو الوافي**، دار المعارف بمصر،ج1،ط3(1974م).

26 . عبد الفتاح محمد سلامة، أضواء على القرآن الكريم" بلاغته وإعجازه"، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية(د . ط)،(1400 هـ .1980).

27 . عبد اللطيف الفارابي وآخرون ، معجم علوم التربية، سلسلة علوم التربية، العدد التاسع والعاشر ،ط2(1998م).

28 . عرفة عبد المقصود عام،مقال بعنوان:قراءة نحوية نصية في سورة ص،العربية بين نحو الجملة ونحو النص،كتاب المؤتمر الثالث للعربية والدراسات النحوية،الجزء الثاني،فبراير 2005.

29 . عزة شبل محمد، علم لغة النص"النظرية والتطبيق"، مكتبة الآداب، القاهرة، 2007.

30 . ماجدة ماجد محمد أبو عودة، التماسك النصي في قصة داوود وسليمان في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، 1438هـ . 2016م

31 . محمد الأخضر الصبيحي، **مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه**، الدار العربية للعلوم، ناشرون، منشورات الاختلاف.

32 . محمد بن محمد أبو شهبة ، المدخل لدراسة القرآن الكريم، مكتبة السنة ،ط2 (1992م).

33 . محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، المركز الثّقافي العربي، ط1، 1991م .

34 . محمد ريزا حايتامي، آثار تحفيظ القرآن الكريم على تحصيل الطالب للتّعلّم في اللغة العربية، جامعة أندنوسيا، 2019م.

35 . محمد مفتاح،دينامية النص،"تنظير وإنجاز"، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، لبنان ،ط2(1990م).

36 . محمود فتوح محمد سعدات، برنامج صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، جامعة عين الشمس ،2014.

37 . نعمان بوقرة، **المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية**، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1(1429هـ . 2009م) .
38 . وزارة التربية الوطنية، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج ،2008.

المراجع الأجنبية:

1 . Anne Reboul et Jaques Moeschler, **Dictionnaire** , **Encyclopédique de pragmatique,le** Seuil ,1984 .

2 - Benveniste ,**Emile,Problémes de Linguistique générale,Gallimard , 1994**.

3 _ jejak pendidikan.com/2017/01/pengertian _ tahfidz _al _quran html ,diakses pada tanggal 10_7_2019).

4- M.A.K. Halliday and Ruquaiya Hassan**, cohesion in english** , Longman , london , 1976.

5 -Michel Charolles : Les plans d'organisation textuelle, périodes, chaines, portées et séquences, pratiques N°57, 1988, P08.

6 _ Ramzi Munir Baal Baki , : **Dictionnaire of linguistic**, terms Dar el Ilm lilmalayin,Bierut,1990.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

إهداء	
شكر وتقدير	
مقدمة.....	أ . ث
مدخل تمهيدي: تحديد المفاهيم.	
1- التحفيظ.....	6
2- القرآن الكريم.....	7
3- السور القرآنية.....	7
4- المتعلم.....	8
5- المرحلة الابتدائية.....	9
الفصل الأول: مفهوم الإحالة وعناصرها وشروطها ودورها وأنواعها وأدواتها.	
1 . تعريف الإحالة.....	12
1 . 1 التعريف اللغوي للإحالة.....	12
1 . 2 . التعريف الاصطلاحي للإحالة.....	13
2 . عناصرها.....	18
3 . دورها.....	21
4 . أنواعها.....	23
5 . أدواتها.....	26
الفصل الثاني: دور الإحالة في تحفيظ السور القرآنية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية مدرسة محمد حميدوش ببلدية بوشراحيل أنموذجا	
1 - التعريف ببلدية بوشراحيل.....	39
2- التعريف بمدرسة"محمد حميدوش".....	39
3- دور الإحالة في تحفيظ السور القرآنية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية.....	40
3 -1 - السور القرآنية المبرمجة على متعلمي المرحلة الابتدائية.....	40
3 -2 - السلاسل الاتساقية في السور القرآنية المقررة على الابتدائي.....	42

3 -2 - 1 - تعريف السلسلة الاتساقية.....	42
3 -2 - 2 - نماذج من السلاسل الاتساقية في السور القرآنية المقررة على الابتدائي	43
3- 2 - 2 - 1 - الإحالة بالضمائر ودورها في تحفيظ السور القرآنية المقررة على الابتدائي.....	44
3 . 2 . 2 .2 . الإحالة بالأسماء الموصولة ودورها في تحفيظ السور القرآنية المقررة على الابتدائي.....	54
3 - 2 -2 - 3 -الإحالة بأسماء الإشارة ودورها في تحفيظ السور القرآنية المقررة على الابتدائي.....	59
3 -3 - علاقة مضمون السورة بعنوانها ودورها في تحفيظ السور القرآنية المقررة على الابتدائي	63
3- 4 -علاقة الإجمال بالتفصيل ودورها في تحفيظ السور القرآنية المقررة على الابتدائي.	65
خاتمة.....	67
قائمة المصادروالمراجع.....	71
فهرس المحتويات.....	76